نصوص للاستعمال في

أسـبوع الـصلاة من أجـل وحـدة المسـيحيين

وعلى مدار السنة

2026

« إنّ الجســـدَ واحـــد والـــرّوحَ واحـــد،

كـما دُعـــيتُم أيـــضًا بـرَجـاء دعـوتـكم الـواحـد »

(أفسس 4: 4)

أعدّتها سويّة ونشرتها

دائرة تعزيز الوحدة المسيحية

ولجنة إيمان ونظام في مجلس الكنائس العالمي

أصدرت الترجمة العربية دائرة الشؤون اللاهوتية والعلاقات المسكونية

في مجلس كنائس الشرق الأوسط

الــمحتويــات

إرشـادات في تـنظيم أسـبوع الـصّلاة من أجل الوحـدة المسـيحيّة..... 3

إعـداد الـنصوص لأسـبوع الـصلاة من أجل الوحـدة المسـيحية لسنة 2026..... 4

الـكنيسة الأرمـنية الرسـولية: رؤية لاهوتية..... 5

النصّ البيبلي لسنة 2026..... 7

مقدّمة إلى موضوع صلاة سنة 2026..... 8

خـدمـة الــصّلاة الــمسكونــيّة

إرشـادات في التحضير لخدمة الـصلاة..... 11

خـدمـة الــصلاة..... 13

تأمّلات وصـلوات للأيّام الثّمانية..... 23

مـلحق: الوضع الـمسكوني في أرمـينيا خـلال الـثلاثين سنة الماضية..... 31

أسـبوع الـصّلاة من أجل وحـدة المسـيحيين: مواضيع الـسنوات 1968-2026..... 33

بعض المحـطّات الـبارزة في تاريـخ أسـبوع الـصّلاة من أجـل وحـدة المسـيحيين..... 37

نـصوص العهـد الـقديـم مـأخـوذة مـن الترجمة الـعربـية المشـتركـة لـلكتاب الـمقدّس، بـاسـتثناء سـفر الـمزامير الـمقتبس من ترجمة فانـدايك. أمّا نـصوص العهـد الجديد فالـمعتمدة هي الترجمة الـليتورجـية الـمارونـية.

إرشـــادات فـي تـــنظيم أســـبوع الـــصّلاة مـن أجـل الـوحـدة المســـيحيّة

البحث عن الوحدة طوال السّنة

في النصف الشّمالي من الكرة الأرضيّة، تقعُ الفترةُ التّقليديّة المُخصّصة للصّلاة من أجل الوحدة المسيحيّة بين 18 و 25 كانون الثاني/ يناير. اقترح هذا التّاريخ پول واتسون، عام 1908، بهدف تغطية الأيّام التي تفصِل بين عيدَي القدّيس بطرس والقدّيس بولس؛ فلهذا الإختيار إذا معنًى رَمزيّ. أمّا في النصف الجنوبي من الكرة الأرضيّة، حيثُ شهر كانون الثاني/يناير هو موسم عطلة، فتختار الكنائسُ أيّامًا أخرى للإحتفال بأسبوع الصّلاة، حول عيد العنصرة مثلًا، (بناءً على ما اقترحَته حركةُ إيمان ونظام عام 1926)، وهو أيضًا تاريخ رمزيّ بالنسبة إلى وحدة الكنيسة.

مع مُراعاة تلك المرونة، ندعو إلى استعمال هذه النّصوص طوال السّنة، للتّعبير عن درجة الشّركة التي وصلت إليها الكنائسُ، والصّلاةِ معًا من أجل تلك الوحدة الكاملة التي يريدها المسيح.

تكييف النّصوص

تُقدَّم هذه النّصوصُ على أساس أنّها ستتكيّف قَدْر المُمكن بهدف استعمالها محليّا. في هذا الصّدد، ينبغي أن تؤخذ في الحسبان الممارساتُ الليتورجيّة المحلّيّة، وكذلك الإطارُ الاجتماعي والثّقافي كَكلّ. مِنَ المُستَحسَن أن يتمّ هذا التكيُّفُ بصورة مسكونيّة. في بعض الأماكن، هناك هيئاتٌ مسكونيّة على استعدادٍ للقيام بعمليّة التكيُّف هذه. وفي أمكنة أخرى، نأمل أن تكون الحاجةُ إلى تكييف هذه النّصوص حافزًا لإنشاءِ مِثل هذه الهيئات.

استعمال نصوص صلاة أسبوع الوحدة

- إنّ الكنائس والجماعات المسيحيّة التي تحتفل معًا بـ « أسبوع الصّلاة » في خدمةٍ واحدة مشتَركة، يُمكنُها اعتمادَ « خدمة الصّلاة المسكونيّة » المتوفّرة في هذا الكتيّب.
- يمكن أيضًا للكنائس والجماعات المسيحيّة أنْ تُدرِجَ نصوصَ « أسبوع الصّلاة » في خِدمَتها الخاصّة العاديّة. صلواتٌ ونصوص أخرى من « خدمة الصّلاة المسكونيّة »، و « الأيام الثمانية »، ومجموعةِ الصّلوات الإضافيّة، يُمكنُ إذًا استعمالُها وتكييفُها حسَبَ الحاجة.
- الجماعات التي تتبع « أسبوع الصّلاة » في احتفالاتها اليوميّة طوال الأسبوع، يُمكنُها أنْ تستَعين بخِدمة « الأيام الثمانية ».
- الرّاغبون في متابعة دراساتٍ بيبليّة حول موضوع « أسبوع الصّلاة »، يمكنهم الإنطلاق من النّصوص البيبليّة والتأمّلات المقترَحة في « الأيام الثمانية ». والمناقشات اليوميّة حول هذه النّصوص يمكنُ أن تُختَم بفترة صلاة وتضرّع.
- مَن يريد الصّلاة منفردًا، قد تساعده هذه النُّصوص في تركيز نيّاته وصلواته. وسَيُدرك أنّه في شركةٍ مع آخرين يصلّون حول العالم كي تتجلّى الوحدةُ المنظورة لكنيسة المسيح بصورة أفضل.

إعـــداد الـــنّـصـوص لأســـبـوع الـــصّـلاة
مـن أجـــل الـــوحـــدة المســـيحـية لـــسنة 2026

إنّ الفريق الدولي الذي تمّ تعيينه بشكل مشترك من قبل دائرة تعزيز الوحدة المسيحية ولجنة إيمان ونظام التابعة لمجلس الكنائس العالمي اجتمع في كاثوليكوسية إتشميادزين المقدّسة، في أرمينيا، وذلك من 13 إلى 18 تشرين الأول/أكتوبر 2024، لمراجعة النصوص الخاصّة بأسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين 2026، ووضْع اللمسات الأخيرة عليها.

وكان مجلس الكنائس العالمي ودائرة تعزيز الوحدة المسيحية قد أوكلا مهمة إعداد هذه المواد إلى دائرة العلاقات بين الكنائس في الكنيسة الأرمنية الرسولية، التي تولّت تنسيق عملِ مجموعةٍ مسكونية من المسيحيين الأرمن أعدّت المسودة الأولى للنصوص. وخلال الاجتماع في إتشميادزين، تعاون ممثلو هذه المجموعة مع الفريق الدولي لوضع الصيغة النهائية للنصوص. وقد ترأس الاجتماع كلّ من القس الدكتور ميكي روبرتس من مجلس الكنائس العالمي في جنيف، والأب مارتن براون البنديكتاني من دائرة تعزيز الوحدة المسيحية في روما. وفي 17 تشرين الأول/أكتوبر 2024، اجتمع الفريق في مقابلة رسمية مع قداسة الكاثوليكوس كراكين الثاني، كاثوليكوس عموم الأرمن.

الـمشاركـون في الـفريـق الـدّولـي

Revd Fr Martin Browne OSB	Dicastery for Promoting Christian Unity (Rome)
Revd Fr Miguel Desjardins CCN	Bishops' Conference of France (Paris)
Sr Leticia Candelario Lopez FMVD	Verbum Dei Missionary Fraternity (Singapore)
Revd Fr James Puglisi SA	Franciscan Friars of the Atonement (Graymoor, New York)
Revd Dr Brigitte Rabarijaona	United Bible Societies (Nairobi)
Revd Dr Mikie Roberts	World Council of Churches (Geneva)
Revd Dr Jochen Wagner	Association of Christian Churches of Germany (Frankfurt)

الـمشاركـون في فـريـق الإعـــداد الأرمـــني

Senior Archimandrite Shahe Ananyan	Gevorkian Theological Seminary (Etchmiadzin)
Fr Komitas Daveyan	Ordinariate of the Armenian Catholic Church (Yerevan)
His Grace Bishop Daniel Findikyan	Gevorkian Theological Seminary (Etchmiadzin)
Archimandrite Garegin Hambardzumyan	Inter Church Relations' Department (Etchmiadzin)
His Grace Bishop Vahan Hovhanessian	Garegin I Educational Center (Etchmiadzin)
Deacon Edvard Keshishyan	Inter Church Relations' Department (Etchmiadzin)
Pastor Avetik Khachatryan	Armenian Evangelical Church (Yerevan)
Revd Fr Husik Smbatyan	Gevorkian Theological Seminary (Etchmiadzin)
Prof. Diana Tsaghikyan	Yerevan State University (Yerevan)

الـــكنيسة الأرمـــنيـة الـرســولـية:
رؤيـــةٌ لاهـــوتـــية

مـقدمـة

إنّ الـكنيسة الأرمـنية الـرسـولية، التي تُعدّ واحـدةً من أقـدم الجـماعـات المسـيحية في الـعالـم، أدّت دورًا محوريًا في تـشكيل الـهوية الـروحـية والـتاريـخية لـلشعب الأرمـني على مـدى ما يـقارب الألفَي عـام. لـقد نـشأت في أوائـل الـقرن الـرابـع، لـكن جـذورهـا تـعود إلى الـعصر الـرسـولي، فهي مـؤسّـسة عـريـقة تـتجاوز كـونـها تـنظيمًا ديـنيًا فحسـب، بـل تُجسّـد أيـضًا الـصمود الـوطني، والـتراث الـثقافي، والـثبات الـروحي. وإلى جانـب قـيامـها بـالـقيادة الـروحـية، حـافـظت الـكنيسة على الـتقالـيد والـقيَم الأرمـنية، وكـذلـك الـلغة، خـاصـة في فـترات الـمِحن والـهـيمنة الأجـنبية. وفي الأزمـنة الـراهـنة، وخـصوصًا في ظلّ الـتحدّيات مثل الـنزاع في نـاغـورنـو كـاراباخ وتـهجـير سـكان آرتـسـاخ، تـواصـل الـكنيسة أداء دورهـا كـمصدرٍ لـلقوّة والـعزاء لـلشعب الأرمـني. والـيوم، تـقف الـكنيسة الأرمـنية الـرسـولية مـنارةً لـلإيمان والـوحـدة والاسـتمراريـة لـلأرمـن في مـختلف أنـحاء الـعالـم، مـانـحةً بـذلـك إضـاءات بـاتـت مـصدر إلـهام يـتردّد صـداه في المسـيحية على الـصعيد الـعالمي.

الأســس الــتاريــخية

تـعود أصـول الـكنيسة الأرمـنية الـرسـولية إلى تـعاليم الـرسـولَين تـدّاوس وبـرتـلماوس، اللذَين بشّرا في أرمـينيا في وقـت مـبكر يـعود إلى الـقرن الأول الـميلادي. غير أنّ المسـيحية بـدأت بـالإزدهـار فـعليًا على يـد الـقديس غـريـغوريـوس الـمنوّر، أول كـاثـوليـكوس (بـطريـرك) رسـمي لأرمـينيا. وفي عـام 301 مـيلاديـة، أصـبحت أرمـينيا أول وطـن يـعتمد المسـيحية ديـنًا رسـميًا لـلدولـة، وذلـك في عـهـد الـملك تـردات الـثالـث، مـا جـعل أرمـينيا رائـدة في الإيـمان المسـيحي قـبل أن تـعتنق الإمبراطـوريـةُ الـرومـانية المسـيحيةَ بوقـت طـويل.

إنّ الـكرسي الأم في إتـشميادزيـن الـمقدّسـة، الـواقـعة قـرب يـريـفان، هـو الـمركـز الـروحي والإداري لـلكنيسة الأرمـنية الـرسـولـية. ويُـروى في الـتقليد الـمقدّس أنّ الـقدّيـس غـريـغوريـوس تلقّى رؤيـا إلهـية رأى فـيها المسـيح ينزل مـن الـسماء ويضرب الأرض بمطرقة ذهـبية، مشـيرًا إلى الـمكان الـذي سـتُشيّد فـيه أول كـاتـدرائية أرمـنية. وقـد أدّت هـذه الـرؤيـا إلى بـناء كـاتـدرائـية إتـشميادزيـن الـمقدّسـة، الـتي تُعتَبر مـن أقـدم الـكنائـس في الـعالـم، وتـمثّل رمـزًا لـلرابـط المتين بين الـكنيسة الأرمـنية ومـؤمـنيها. وعلى مرّ الـعصور، ظلّت الـكرسي الأم مـنارةً لـلروحـانية ومـرجـعًا لـلسـلطة الـكنسـية، تـهدي الـمؤمنين وتـصون الـتراث المسـيحي الأرمـني.

الــتراث الـفريـد والـهويـة الـثقافـية

تنتمي الـكنيسة الأرمـنية الـرسـولية إلى الـتقليد الأرثـوذكسي الـشرقي، الـذي يتميّز بـرؤية لاهـوتية وطـقوس لـيتورجـية خـاصّة. وتُجسّـد طـقوسـها، المسـتوحـاة من الـتقالـيد المسـيحية الـقديمة والـمتأثـرة بـالـثقافة الأرمـنية، عـمقًا روحـيًا ومـهابـةً كـبيرة. فـالـقداس الإلـهي، وسـائـر الأسـرار الـكنسـية، الـتي يُـحتفل بـها بـالـلغة الأرمـنية الـكلاسـيكية، تـشـتمل على أنـاشـيد تـعود إلى قـرون، وعلى الـبخور والـزيّ الـطقسي الـمزخـرف، مـا يخـلق جـوًّا يـربـط الـمؤمنين بجـذور الـكنيسة الأولى.

وتـماشـيًا مع تـعاليم الـمجامـع الـمسكونـية الـثلاثـة الأولى، تـتمسّك الـكنيسة الأرمـنية الـرسـولية بـالـعقيدة الـرسـولية الـخاصّـة بـالـثالـوث الأقـدس، وتُـقرّ بـكمال ألـوهـية المسـيح وإنـسانـيّته، مـا يـضعها في انـسجامٍ مـع الـعائـلة الأرثـوذكسـية الشرقية الأوسـع. وتـؤمـن الـكنيسة بـأن المسـيح تـألّـم، وصُـلِب، وقـام في الـيوم الـثالـث، وصـعد إلى

السماء، وهي تنتظر مجيئه المجيد ليدين الأحياء والأموات. هذه العقيدة الكريستولوجية تشكّل الأساس الذي يستند إليه خطاب الكنيسة اللاهوتي، وارتكزت عليه علاقاتها المسكونية على مدى التاريخ. وبواسطة سرّ المعمودية، يولَد الأرمن من جديد في المسيح، ويشاركون في الحياة الإلهية عبر سرّ القربان المقدّس والإحتفال بالإفخارستيا. وتؤمن الكنيسة بالروح القدس، الذي ألهَم الأنبياء والرسل، ولا يزال يُلهِم المؤمنين ويقود الكنيسة، التي تعترف بها واحدة، مقدّسة، جامعة، ورسولية. كما تمنح الكنيسة معمودية واحدة، وتُعلن قيامة الموتى والدينونة الأخيرة، والوعد بالحياة الأبدية في ملكوت السماوات.

وإلى جانب رسالتها الروحية، لعبت الكنيسة دورًا محوريًا في تطوير الثقافة الأرمنية. فقد أسهمت في ابتكار الأبجدية الأرمنية وازدهار الأدب والفنون الأرمنية، بما في ذلك المشروع الجبار لترجمة الكتاب المقدّس إلى اللغة الأرمنية. وخلال فترات الحكم الأجنبي، بما في ذلك العهود العربية والمغولية والفارسية والعثمانية، قامت الكنيسة بدور الحارس الأمين للّغة والأدب والفنون الأرمنية. وأصبحت الأديرة مراكز للعلم والإنتاج الثقافي، تُحافظ على المخطوطات، وتُغذّي الفنّ الديني الذي يجسّد الهويّة المسيحية الأرمنية. وحتى في ظلّ الإلحاد المفروض خلال العهد السوفياتي، حافظت الكنيسة على حضور هادئ ولكنه صلب وصامد، واستمرّت في تلبية الاحتياجات الروحية والثقافية للشعب الأرمني.

دور الكنيسة في الحياة الأرمنية

طوال التاريخ المضطرب لأرمينيا، لعبت الكنيسة الأرمنية الرسولية دورًا حيويًا في بقاء الشعب الأرمني وصموده. فقد وفّرت الاستمرارية والاستقرار في وجه الاضطهاد، والهجرات القسرية، والإبادة الجماعية. وخلال الإبادة الأرمنية عام 1915، كانت الكنيسة ملاذًا للمتألمين، وقدّمت العزاء وأبقت الأمل حيًّا في مستقبل أكثر إشراقًا. وتُحيي الكنيسة ذكرى هذه المأساة كل عام، تكريمًا لشهدائها، وللمطالبة بالاعتراف بالمسؤولية وبالعدالة.

وفي أرمينيا المعاصرة، تواصل الكنيسة تأثيرها العميق في الحياة الوطنية. فبعد تفكّك الاتحاد السوفياتي عام 1991، شهدت البلاد نهضة دينية، واستعادت الكنيسة الأرمنية الرسولية دورها المركزي في المجتمع. واليوم، تنخرط الكنيسة بنشاط في المبادرات الاجتماعية والتربوية والخيرية، فتُسهم في مكافحة الفقر، وتعزيز الرعاية الصحية، والتعليم. كما تواصل الكنيسة دعم الجاليات الأرمنية في المهجر، فتسعى إلى تعزيز الوحدة وضمان الحفاظ على التقاليد وبقاء الإيمان الأرمني حيًّا ومتجدّدًا في نفوس الأرمن في جميع أنحاء العالم.

العلاقات المسكونية والانخراط العالمي

للكنيسة الأرمنية الرسولية تقليد غني في العمل المسكوني، إذ تسعى إلى مدّ الجسور مع سائر الجماعات المسيحية. وعلى مدى العقود الأخيرة، شاركت الكنيسة في حوارات لاهوتية ومسكونية مع طوائف مسيحية مختلفة، بما في ذلك الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، والكنائس الأرثوذكسية، والكنائس البروتستانتية، وذلك في سبيل إيجاد أرضية مشتركة، مع الحفاظ على تراثها الفريد. وتجسّد مشاركة الكنيسة في مجلس الكنائس العالمي، وعلاقاتها مع الفاتيكان والهيئات الكنسية الأخرى، التزامها العميق بوحدة المسيحيين وتعزيز التفاهم المتبادل.

ولا يقتصر التزام الكنيسة بالحوار على الإطار المسيحي فقط، بل يمتدّ إلى الحوار بين الأديان، بما في ذلك الحوار مع الإسلام. وقد أسهمت هذه الحوارات في تعزيز السّلام والتفاهم، لا سيّما في منطقة تتّسم بالتنوّع الديني والتوتّرات التاريخية. وفي هذا الروح، أسهمت الكنيسة الأرمنية في النقاشات العالمية حول التسامح الديني، والحفاظ على البيئة، والعدالة الاجتماعية، معبّرة عن التزامها بقِيَم المحبّة والرحمة والاحترام في عالم معقّد.

أفسس 4: 1-13

1 أُنَـاشِـدُكُـمْ إِذًا أَنَـا ٱلْأَسِـــيرُ فِـي ٱلــرَّبِّ أَنْ تَسِـــيرُوا كَـمَا يَـلِيقُ بِٱلــدَّعْـوَةِ ٱلَّــتِي دُعِـــيتُمْ
إِلَـــيْهَا، 2 بِـكُلِّ تَـوَاضُـعٍ وَوَدَاعَـــةٍ، وَبِـــطُولِ أَنَـــاةٍ، مُـــحْتَمِلِينَ بَـــعْضُكُمْ بَـعْضًا بِـــمَحَبَّةٍ،
3 وَمُجْتَهِـدِيـــنَ أَنْ تُـحَافِـظُوا عَـلَى وَحْـــدَةِ ٱلــرُّوحِ بِـرِبَـاطِ ٱلسَّـــلَامِ. 4 إِنَّ ٱلْجَسَـــدَ وَاحِـــدٌ
وَٱلــــرُّوحَ وَاحِـــدٌ، كَـمَا دُعِـــيتُمْ أَيْـضًا بِـرَجَـاءِ دَعْـوَتِـكُمُ ٱلْـوَاحِـدِ؛ 5 وَإِنَّ ٱلــرَّبَّ وَاحِـــدٌ،
وَٱلْإِيـــمَـانَ وَاحِـــدٌ، وَٱلْـمَعْمُودِيَّـــةَ وَاحِـــدَةٌ؛ 6 وَإِنَّ ٱلــلهَ وَاحِـــدٌ وَهُـوَ أَبُـو ٱلْجَـــمِيعِ، فَـوْقَ
ٱلْجَـــمِيعِ، وَبِٱلْجَـــمِيعِ وَفِـي ٱلْجَـــمِيعِ.

7 وَلٰـكِـنْ لِـكُلِّ وَاحِـــدٍ مِـنَّا وُهِـبَتِ ٱلـــنِّعْمَةُ عَـلَى مِـــقْدَارِ عَـــطِيَّةِ ٱلْمَسِـــيحِ. 8 لِـذٰلِـكَ
يَـقُولُ ٱلْـــكِتَابُ : « صَـعِدَ إِلَـى ٱلْـــعُلَى فَسَـبَى ٱلسَّـــبْيَ وَأَعْـــطَى ٱلـــنَّاسَ ٱلْـعَطَايَـا. »

9 فَـقَوْلُـهُ « صَـعِدَ »، أَيَّ شَـيْءٍ يَـعْنِي سِـوَى أَنَّـهُ نَـزَلَ أَيْـضًا إِلَـى أَسَـافِـلِ ٱلْأَرْضِ ؟ 10 إِنَّ
ٱلَّــذِي نَـزَلَ هُـوَ نَـفْسُهُ ٱلَّــذِي صَـعِدَ إِلَـى أَعْــلَى جَـمِيعِ ٱلـــسَّمَاوَاتِ، لِـيَمْلَأَ كُـلَّ شَـيْءٍ.
11 وَهُـوَ ٱلَّــذِي أَعْــطَى بَـعْضًا أَنْ يَـكُونُـوا رُسُـــلًا، وَبَـعْضًا أَنْـــبِيَاءَ، وَبَـــعْضًا مُبَشِّـــرِيـــنَ،
وَبَـــعْضًا رُعَـــاةً وَمُـــعَلِّمِينَ، 12 لِـــكَمَالِ ٱلْـــقِدِّيسِـــينَ، وَلِـــعَمَلِ ٱلْخِـدْمَـةِ، وَلِـــبُنْيَانِ جَسَـدِ
ٱلْمَسِـــيحِ، 13 حَـــتَّى نَـصِلَ جَـــمِيعُنَا إِلَـى وَحْـــدَةِ ٱلْإِيـــمَانِ وَمَـعْرِفَـــةِ ٱبْـنِ ٱلـــلهِ، إِلَـى
ٱلْإِنْـــسَانِ ٱلْـــمُكْتَمِلِ، إِلَـى مِـــقْدَارِ قَـامَـةِ مِـلْءِ ٱلْمَسِـــيحِ.

(التّرجمة الليتورجية المارونية)

مـقدّمـة إلـى مـوضـوع صـلاة سـنة 2026

« إِنَّ ٱلْجَسَـدَ وَاحِـدٌ وَٱلـرُّوحَ وَاحِـدٌ،
كَـمَا دُعِـيتُمْ أَيْـضًا بِـرَجَـاءِ دَعْـوَتِـكُمُ ٱلْـوَاحِـدِ »

(أفسس 4: 4)

لـقد أعـدّ صـلوات وتـأمـلات أسـبوع الـصلاة مـن أجـل وحـدة المسـيحيين لهـذا الـعام فـريقٌ مـن مـؤمني الـكنيسة الأرمـنية الـرسـولية، بـالـتعاون مـع إخـوتـهم وأخـواتـهم مـن الـكنيسة الـكاثـولـيكية الأرمـنية والـكنائـس الإنـجيلية الأرمـنية. وقـد تـمّت كـتابة هـذه الـنصوص ومـناقشـتها في الـكرسي الأم لـلكنيسة الأرمـنية الـرسـولية في إتـشميادزيـن الـمقدّسـة، الـمقرّ الـروحي والإداري الـتاريخي لـلكنيسة، وذلـك خـلال الأيـام المهـيبة التي احـتُفل فـيها بتبريك الميرون (الـزيـت الـمقدّس)، وإعـادة تـكريـس الـكاتـدرائـية الأم، في 28 و 29 أيـلول/سـبتمبر 2024، بـعد تـرمـيم شـامـل اسـتمر عشر سـنوات. وقـد شـكّلت هـذه الـمناسـبة فـرصـة فـريـدة لـشعب أرمـينيا ولأعـضاء لـجنة الإعـداد لـلتأمـل والتعبير عـن الـفرح بـالإيـمان المسـيحي المشـترك الـذي لا يـزال حـيًّا وخـصبًا في كـنائـسنا الـيوم. إنّ هـذه الـموارد الـروحـية تسـتقي من تـقالـيد أرمـنية عـريقة في الـصلاة والـتضرّع، كما تنهـل من أنـاشـيد كنسـية تـكوّنـت في الأديـرة والـكنائس الأرمـنية الـقديمة، ويـعود تـاريـخ بـعضها إلى الـقرن الـرابـع الـميلادي. إنّ أسـبوع الـصلاة من أجـل وحـدة المسـيحيين لـعام 2026 يحـمل دعـوة إلى الاسـتفادة من هـذا الـتراث المسـيحي الـذي نـشاركه، والـتعمّق أكـثر في شركتنا في المسـيح، تلك الشركة التي توحّد المسـيحيين في جـميع أنـحاء الـعالم.

إن الـوحـدة هي وصـيّة إلهـيّة في صـميم هـويّـتنا المسـيحية، وليسـت مجـرّد مـثل أعـلى. إنـها تُجسّـد جـوهـر دعـوة الـكنيسة، أي الـدعـوة إلى أن نـعكس وحـدة حـياتـنا في المسـيح، في انـسجام وسـط تـنوّعـنا. وهـذه الـوحـدة الإلهـية تـقع في قـلب رسـالـتنا، وتُـغذّيـها محـبّة يـسوع المسـيح الـفائـقة، هـو الـذي رسـم لـنا غـاية مشـتركة ومـوحَّـدة. فـكما يـقول الـرسـول بـولـس في رسـالـته إلى أهـل أفـسس، « إنّ الجسـدَ واحـد والـرّوح واحـد، كما دُعـيتُم أيـضًا بـرجـاء دعـوتـكم الـواحـد » (4: 4). وقـد تـمّ اخـتيار هـذه الآيـة الـبيبلية كـشعار لهـذا الـعام، لأنـها تُـلخّص عـمق الـمفهوم اللاهـوتي للوحـدة المسـيحية.

في مـختلف أسـفار الـكتاب الـمقدّس، يـتردّد نـداء الله إلى الـوحـدة مـنذ أقـدم الأزمـنة. ففي العهـد الـقديـم، يُجسّـد نـداءُ أبـرام لـلوط الـرغـبةَ الإلهـية في السّـلام والـوئـام بين الـمؤمنين: « لا تـكُنْ خـصومَـةٌ بيني وبـينك، ولا بين رُعـاتي ورُعـاتـكَ، فـنحن رجُـلان أخـوَانِ » (تـكوين 13: 8). إنّ دعـوة أبـرام إلى الـتناغـم والاحـترام الـمتبادل، رغـم افتراقـهما لاحـقًا، تُـبرز أهـمية الـعيش بسـلام. ويـتواصـل هـذا الـتعليم الإلهي في سـفر الـلاويين 19: 18، حـيث يأمر الله قائـلًا: « لا تـنتقم ولا تـحقد على أبـناء شـعبك، بل أحـبَّ قـريبكَ مـثلما تـحبُّ نـفسك. أنـا الـرّب. » تُـذكّـرنا هـذه الـوصـايا بأنّ الـمغفرة والـمحبّة هـما عـنصران أسـاسـيّان لـلحفاظ على الـوحـدة ضـمن جـماعة الإيـمان.

من جهـتها، تُشـيد الـمزامير بجـمال الـوحـدة بين شـعب الله، وتُـعلن: « هـوذا ما أحـسن وما أجـمل ان يـسكن الإخـوة معًا ! » (مـزمـور 133: 1). وتُـبرز هـذه الـصورة الـرمـزية أهـمية الـوحـدة في تـصميم الله لـشعبه. أمّا سـفر الأمـثال، فيحـذّر من الانـقسام بين شـعب الله، إذ يُـعلن أنّ الله يـمقت الـذين يـزرعـون الـخصام بين الإخـوة والأخـوات (أمـثال 6: 19)، ويُـعلّم أن الـصبر والـمغفرة ضـروريّـان لـلحفاظ على الانـسجام (أمـثال 19: 11).

أما في العهد الجديد، فيرتقي يسوع المسيح بمفهوم الوحدة إلى أفق روحي سامٍ، يعكس العلاقة العميقة بينه وبين الآب. فالوحدة بين أتباعه ليست مجرّد غيابٍ للنزاع، بل هي رباط روحي عميق يعكس وحدة الثالوث الأقدس. في صلاته في يوحنا 17: 21، يطلب يسوع أن يكون المؤمنون واحدًا كما أنّه هو والآب واحد، وهذا يُظهر أنّ وحدتنا متجذّرة في علاقتنا بالمسيح وفي رسالتنا المشتركة في إعلان البشرى السّارة. والوصية الأساسية التي أعطاها يسوع، أن نحبّ بعضنا بعضًا كما أحبّنا هو (يوحنا 13: 34-35)، تؤكّد أنّ هذه المحبّة هي جوهر وحدتنا. إنّ هذه المحبة المضحّية الخالية من الذاتية، تشكّل رباط الوحدة في الجماعة، وتمثّل الشهادة الأصدق لتلمذتنا للمسيح. وصلاة يسوع في يوحنا 17: 23، بأن تكون وحدتنا شهادةً أمام العالم، تبقى برهانًا دائمًا على رسالته الإلهية.

ويتردّد صدى هذا الموضوع في تعاليم الرسل. فرسائل القديس بولس تشدّد على أهميّة الوحدة داخل الكنيسة، إذ يحثّنا الرسول على أن نسلك بما يليق بالدعوة التي دُعينا إليها، بكلّ تواضع ووداعة وصبر ومحبّة (أفسس 4: 1-3). ورؤيته للوحدة في رومية 12: 6، تُظهر تنوّع المواهبِ التي تبني جسد المسيح. أما في 2 كورنثوس 13: 11 وفيلبي 2: 1-2، فيناشد بولس المؤمنين أن يكونوا على فكرٍ واحد وروح واحدة في التزامهم بالمسيح، مشدّدا بذلك على الوصيّة الإلهية بالوحدة، في اعتراف صريح بالتنوّع.

تلخّص أفسس 4: 4 تعاليم بولس عن الوحدة، عبر التأكيد مرة أخرى أنّ أتباع المسيح يُشكّلون « جسدًا واحدًا وروحًا واحدًا »، وأنّهم متّحدين في رجاء واحد. هذا التشبيه يُبرز الكنيسة ككيان موحّد يتجاوز حواجز الجغرافيا، والقومية، والإثنية، والتقليد. يستخدم بولسُ صورةَ الكنيسة كجسدِ المسيح ليعبّرَ عن وحدتها مع تنوّع أعضائها. فقد كتب إلى أهل كورنثوس قائلا: « فكما أنّ الجسد هو واحد، وله أعضاء كثيرة، وأعضاء الجسد كلها، مع أنها كثيرة، هي جسد واحد، كذلك المسيح أيضًا » (1 كورنثوس 12: 12). ويُوضّح في رسالته إلى أهل قولسي دور المسيح كرأسٍ لهذا الجسد الموحَّد والمتنوّع الأعضاء، معلنًا إنّه « هو رأس الجسد، أي الكنيسة. » (قولسي 1: 18). وهكذا، فالكنيسة، على الرّغم من أنها مكوّنة من أعضاء كثيرة، فإنها تعمل ككيان متماسك واحد. وكلّ عضو فيها يُؤدّي دورًا فريدًا، ويُسهم في حياة الكنيسة ورسالتها. إنّ إدراكنا بأنّنا جزء من جسد واحد جامع في المسيح، يُشجّع على التعاون على مستوى العالم في نشر إنجيله وخدمة الإنسانية، ويحوّل تركيزنا من الانقسامات الداخلية إلى الرسالة المشتركة. وعلى العكس، فإن حصر الإرسالية العظمى التي أوصى بها الرّب بأن نذهب إلى العالم ونُتلمِذَ جميع الأمم (متى 28: 19) في جماعة مقيَّدة بحدود عرقية أو جغرافية أو اجتماعية–اقتصادية، من شأنه أن يجرّد تلك الجماعة من أحد الأسس الجوهرية التي أرسى الربّ عليها كنيسته، أي وحدة أتباعه في كل أنحاء العالم.

إن مفهوم « الجسد الواحد » في أفسس 4: 4 يعبّر أيضًا عن طبيعة الكنيسة. فالمسيحية تتخطّى الحواجز الثقافية والوطنية، وتوحّد المؤمنين في جميع أنحاء العالم في الإيمان والرجاء. هذه الشركة، كما يصوّرها سفر الرؤيا 7: 9، حيث تُمثَّل كلُّ أُمَّة وقبيلة وشعب ولسان، تمنح المؤمنين قوّة وتشجيعًا، مؤكّدة ارتباطهم بعضهم ببعض في جسد المسيح.

وللتأكيد على أهمية وحدة المسيحيين، يضيف بولس: « والرّوح واحد »، مشيرًا إلى الرّوح القدس الذي يصون هذه الشركة، ويساعد الكنيسة في تتميم رسالتها. فالرّوح القدس هو مصدر الحياة الروحية والهداية للمؤمنين، ويضمن أنّ الأعضاء المنتوّعة في الكنيسة متّحدون في الإيمان والغاية. ويُعزّز الرّوح القدس علاقة روحية عميقة بين المؤمنين، تتخطّى الاختلافات، ويكوّن رباطًا يعكس وحدة الثالوث الأقدس. وهذا الرباط الروحي المشترك يشكّل أساسًا للمصالحة، إذ يوجّه المؤمنين في مختلف أنحاء العالم، ويؤهّلهم للشهادة والخدمة الفعّالة. ويقود هذا التوجيه الجامع إلى تناغم التعابير المتنوّعة للإيمان مع الرسالة الجوهرية للكنيسة.

يتوسّع الرسول في تعليمه بشأن وحدة الكنيسة في أفسس 4: 4، حين يؤكّد أن جميع المسيحيين مدعوّون إلى «الرجاء الواحد» بالخلاص والحياة الأبدية. ويعني هذا « الرجاء الواحد » أنّ جميع المؤمنين يسعون نحو الهدف عينه، ألا وهو الحياة الأبدية مع المسيح. إنه الهدف الأسمى والدافع الأساسي للحياة المسيحية، يضع أمام جميع المؤمنين رؤية مشتركة وغاية مشتركة، ويوحّدهم في مسيرتهم الإيمانية وحياتهم اليومية. وهذه الرؤية المشتركة تتخطّى الفوارق الطائفية والثقافية، وتدفع المسيحيين إلى العمل معًا بكلّ السُبل الممكنة. إنّ اعتبار « الرجاء المشترك » غايةً لدعوتنا المسيحية، يحدّد انتماءنا الكنسي ضمن أفق الشركة الجامعة، على رجاء الخلاص والحياة الأبدية.

في عالم تتنوّع فيه التقاليد وتختلف فيه تعبيرات الإيمان المسيحي، بل وتنقسم أحيانًا، تذكّرنا أفسس 4: 4 بأنّ جميع المؤمنين هم أعضاء في « جسد واحد » هو جسد المسيح. هذه الوحدة لا تعني المطابقة أو التماثل، بل تشير إلى الالتزام المشترك بجوهر حقائق الإيمان المسيحي. وهي تُشكّل شهادة قويّة لقدرة الروح القدس التحويلية، عندما يجتمع المسيحيون من خلفيات مختلفة، بصدق وإخلاص، حول رؤية واحدة وهدف مشترك.

من خلال ممارساتها وتعاليمها، تقدّم الكنيسة الأرمنية الرسولية فكرة عميقة عن جوهر الوحدة ضمن جسد المسيح الجامع، لا بوصفها مفهومًا مجرّدًا، بل واقعًا حيًّا نابضًا. فبتلاوة قانون الإيمان، يعلن المؤمنون إيمانهم « بكنيسة واحدة، مقدّسة، جامعة، رسولية »، مؤكّدين بذلك على مركزية هذه الوحدة في حياتهم الروحية. ويجد هذا الالتزام بالوحدة أسمى تعبير له في الاحتفال الإفخارستي، حيث تُرفع صلواتُ الجماعة ليس فقط من أجل المسيحيين حول العالم وقادتهم الروحيين، بل أيضًا من أجل وحدة الكنيسة نفسها. ففي كلّ يوم أحد، وأثناء القداس الإلهي، يتعانق المؤمنون ويرتلون معًا: « لقد أصبحت الكنيسة واحدة »، في تعبير ملموس عن إيمانهم الواحد وهدفهم المشترك. إن التاريخ الغني للكنيسة الأرمنية، المفعم بالشهادة والاستشهاد، وما قدّمه قادتها عبر العصور، يشهد ببلاغة على ثباتهم وجهودهم الدؤوبة وصلابتهم في الحفاظ على الإيمان المسيحي في أرض أرمينيا وجوارها. فالوحدة في الكنيسة تتخطّى مسألة الإقرار العقائدي، لتصبح خبرةً معاشة تعمّق الهويةَ الروحية وتعزّز الشهادة الجماعية. ومن خلال عيش هذه الوحدة وتجسيدها، لا تكرّم الكنيسة الأرمنية الرسولية تقاليدها المقدّسة فحسب، بل تسهم أيضًا إسهامًا ذا معنى في وحدة كنيسة المسيح الجامعة. وهذه الفكرة تدعونا إلى إدراك القوة التحويلية للوحدة، وتقديرها، سواء في جماعاتنا الإيمانية المحلية أو في الكنيسة الجامعة.

إن النضج الروحي يكمن في قبول اختلافاتنا والسعي إلى الوحدة بالحماسة عينها التي نُوليها لصحة التعابير العقائدية. فقوّتنا تنبع من قدرتنا على اظهار المسيح عبر وحدتنا، معلنين للعالم محبّته وحنانه. بعيشنا هذه الدعوة الإلهية، نتمّم رسالتنا ونكرّم المسيح، ماضين في نشر ملكوته على الأرض.

فلنتمسّك بهذه الدعوة الإلهية إلى الوحدة، لا كفكرة مجرّدة، بل كتعبير حيوي عن إيماننا. ففي عالم يعاني فيه جسدُ المسيح من جراح الانقسامات داخل التقاليد والطوائف المختلفة وفيما بينها، يخاطب الرسول في ندائه إلى الوحدة كلّ واحد منّا، لا كجماعات كنسية منفصلة وحسب، بل أيضًا كأفراد داخل جماعاتنا. بعيشنا في الوحدة، لا نشهد فقط لمحبة ربّنا يسوع المسيح وقوّته، بل نُجسّد أيضًا جوهر تعاليمه. وفيما نعضد بعضنا البعض ونثمّن تنوّع مواهبنا وعطايانا، فلنَعكس قلب المسيح، ولنُسهم معًا في إتمام عمله على الأرض.

خـدمـة الـصـلاة الـمـسـكـونـيـة

نـورٌ مـن نـورٍ لأجـل الـنور

مـقدمـة

من دواعي فخر الكنيسة الأرمنية الرسولية الأرثوذكسية أن تكون في صدارة الاهتمام خلال أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيين لهذا العام. ويسرّنا أن نشارك إخوتنا وأخواتنا المسيحيين حول العالم خدمة صلاة مسكونية تنبع من قلب شهادة كنيستنا العريقة للرّب يسوع المسيح.

عنوان هذه الخدمة، « نورٌ من نورٍ لأجل النور »، مستوحى من أحد ألقاب المسيح الواردة في قانون الإيمان النيقاوي-القسطنطيني، مقياس الإيمان لجميع المسيحيين، والذي أحيَينا العام الماضي المئوية السابعة عشرة لإعلانه. المسيح هو « نورٌ **من** نور »، لكن الممسوح أُرسل إلى هذا العالم برسالة: ليشعّ نورَ الله في هذا العالم المضطرب، وليجمعنا في شركة محبةٍ مع بعضنا البعض ومع الله. وهكذا يصير: « نور **من** نور **لأجل** النور ».

خدمة الصلاة هذه مُقتبسة من « خدمة الشروق »، إحدى ساعات الصلاة اليومية في الكنيسة الأرمنية، والتي وضعها الكاثوليكوس الكبير (أي البطريرك ورأس الكنيسة)، اللاهوتي، وناظم الأناشيد، والمصلِح الليتورجي، والمسكوني والراعي، القديس نرسيس « المليء بالنِعم »، مِن مدينة غلا (†1173). تجدر الإشارة إلى أنّ القديس نرسيس قد وضع هذه الخدمة، التي لا مثيل لها في أيّ كنيسة أخرى، بقصد مسكوني واضح، وهو أن يعيد إلى أحضان المسيح جماعة من عَبَدة الشمس الذين كانوا منتشرين في أرمينيا في زمانه. إنَّ صورة المسيح النور تملأ الصلوات والتراتيل والقراءات البيبلية في هذه الخدمة، وممّا لا شك فيه أنّها كانت لتثير اهتمام عَبَدة الشمس. لقد بحث القديس نرسيس عن الخراف الضالّة لا عن طريق الترهيب، ولا بالمساومة، بل من خلال تقدمة خلّاقة ومُحبّة، قدّم فيها أسمى ما تملكه كنيسته من شهادة مسيحيّة أصيلة. لعلّ هذا يشكّل قدوةً لنا جميعًا في سعينا نحو الشركة المسيحيّة التي يريدها الله لنا.

ومن الجدير بالذكر أيضًا أنّ أرمينيا كانت أول أمّة أعلنت المسيحية دينًا رسميًا لها، وذلك بفضل جهود القديس غريغوريوس حين اهتدى على يده الملكُ الوثني تردات في عام 301 ميلادية. ويُعرَف القديس غريغوريوس بلقب « المنوِّر » لأنه جلب نور المسيح إلى الشعب الأرمني من خلال المعمودية بالروح القدس باسم الثالوث الأقدس.

ويعبّر المؤمنون في الكنيسة الأرمنية عن امتنانهم لصلوات جميع الكنائس خلال هذا العام. فليفتح الرّوح القدس قلوبَنا لكي نُدرك بصورة أوضح نور محبة الله القدير لأبنائه، وقباحة انقساماتنا المُخزية، والحاجة الملحّة إلى أن نُشعل من جديد نور المصالحة المسيحية، رافعين دائمًا الشكر لله على الرحمة اللامحدودة والحنان الذي لا ينضب لمن هو « نور من نور ».

إنّ النصوص المخصّصة للمحتفِل، يمكن توزيعها على أيّ من أفراد الاكليروس أو ممثّلي التقاليد المختلفة الحاضرين. كذلك الأمر بالنسبة إلى النصوص المخصّصة للقارئ، فبالإمكان توزيعها على عدّة أشخاص. وعندما تتطلّب أجزاء معيّنة من الخدمة وجود قارئَين اثنَين، يُشار إليهما كما يلي: قارئ 1 و قارئ 2.

عقب الصلاة التي تأتي بعد العظة، تتلو أو ترتّل الجماعة بالتناوب بين جوقَين آيات المزمور 97، وينضمّ الجميع في اللازمة. وخلال ترتيل أو تلاوة المزمور، تُوزَّع الشموع على الحاضرين. وتُضاء الشموع خلال ترنيمة تُرتّل بعد ذلك، ويشترك الجميع في تلاوة قانون الإيمان النيقاوي.

في حين قد ترغب الجماعات المحلية اختيار ترانيم مألوفة في منطقتها، يُستحسن، إن أمكن، إنشاد نصوص الترانيم الأرمنية المدرجة في خدمة الصلاة. فنشيد النور (من الشرق إلى الغرب)، والنشيد الذي يُرتّل أثناء إضاءة الشموع (نور أنت أيها الآب الذي خلق النور)، والذي يُرتّل قبل الصلاة الربّية (أيها المسيح قائد نفوسنا)، يمكن جميعها أن تُرتّل بلحن بسيط مرفق مع النص. ويتضمّن النشيد أثناء إضاءة الشموع لازمة قصيرة تتكرّر قبل كلّ مقطع – وهي كناية عن كلمة واحدة: Lṅju (لُوِيسْ)، وتعني « نور » باللغة الأرمنية. موسيقى اللحن واردة في نصّ الخدمة، ونُشجّع الجماعات على اعتماده عند الاحتفال بها.

خـدمـة الـــصـلاة

نـورٌ مـن نـورٍ لأجـل الـنور

الـــصلاة الـــربّـــية

الـمحتفل: تَـبَارَكَ رَبُّـنَا يَسُوعُ المَسِـيحِ. آمِين.

الجماعـة: أَبَـانَـا ٱلّـذِي فـي ٱلـــسَّـمَـاوَاتِ، لِـــيَتَقَدَّسِ ٱسْـــمُكَ،
لِـــيَأتِ مَـلَكُوتُـكَ،
لِـتَكُنْ مَشِـــيئَتُكَ، كَـمَا فـي ٱلـــسَّمَاءِ كَـذٰلِـكَ عَـلَى ٱلأَرْضِ.
خُـبْزَنَـا ٱلـــضَّـرُورِيَّ لِـــلْحَيَاةِ أَعْـــطِنَا ٱلـــيَوْمَ.
وَٱغْـــفِرْ لَـنَا ذُنُـوبَـنَا، كَـمَا نَـغْفِرُ نَـحْنُ أَيْـضًا لِـلْمُذْنِـبِينَ إِلَـــيْنَا.
وَلا تُـدْخِـلْنَا فـي تَجْـرِبـةٍ، لٰكِـنْ نَـجِّنَا مِـنَ ٱلشِّـرِّيـرِ.

الـمحتفل: لِأَنَّ لَكَ ٱلـمُلْكَ، وَٱلـقُدْرَةَ وَٱلمَجْـدَ، إِلى أَبَدِ ٱلآبِـدِيـنَ.
الجماعـة: آمِـين.

ابـــتهـال (المزمور 72: 15-18)

قـارئ 1: لِـيَكُنِ ٱسْمُ ٱلـرَّبِّ مُـبَارَكًا إِلى ٱلأَبَـدِ، وَيَـدُومُ ذِكْـرُهُ مَا دَامَـتِ ٱلـشَّمْسُ.

قـارئ 2: فَـتَتَبَارَكُ بِهِ جَـمِيعُ ٱلـشُّعُوبِ وَتُـهَنِّئُهُ كُلُّ ٱلأُمَـمِ.

قـارئ 3: مُـبَارَكٌ ٱلـرَّبُّ ٱللهُ إِلٰـهُ إِسْرَائِـيلَ ٱلـصَّانِـعُ ٱلْـعَجَائِـبِ وَحْـدَهُ. وَمُـبَارَكٌ ٱسْـمُ مَجْـدِهِ إِلَى ٱلـدَّهْـرِ وَلْتَمْتَلِئِ ٱلأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ مَجْـدِهِ.

الجماعـة: آمِـين! آمِـين!

قـارئ 2: أَلمَجْـدُ لِلآبِ وَٱلاِبْـنِ وَٱلـرُّوحِ ٱلـقُدُسِ.

قـارئ 1: ٱلآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلى دَهْـرِ ٱلـدَّاهِـرِينَ.

الجماعـة: آمِـين.

قـارئ 2: أَيْـضًا وَأَيْـضًا بِسَـلَامٍ إِلى ٱلـرَّبِّ نَـطْلُبُ. أَصْغِ إِلى صَـلَوَاتِـنَا، اِمْـنَحْنَا ٱلـحَيَاةَ، وَٱرْحَـمْنَا.

الـمحتفل: أَلبَرَكَـةُ وَٱلمَجْـدُ لِلآبِ وَٱلاِبْـنِ وَٱلـرُّوحِ ٱلـقُدُسِ.
ٱلآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلى دَهْـرِ ٱلـدَّاهِـرِينَ.

الجماعـة: آمِـين.

نشــيد الــنّور

(أثناء النشيد، تُضاء شمعة كبيرة في مقدمة الكنيسة.)

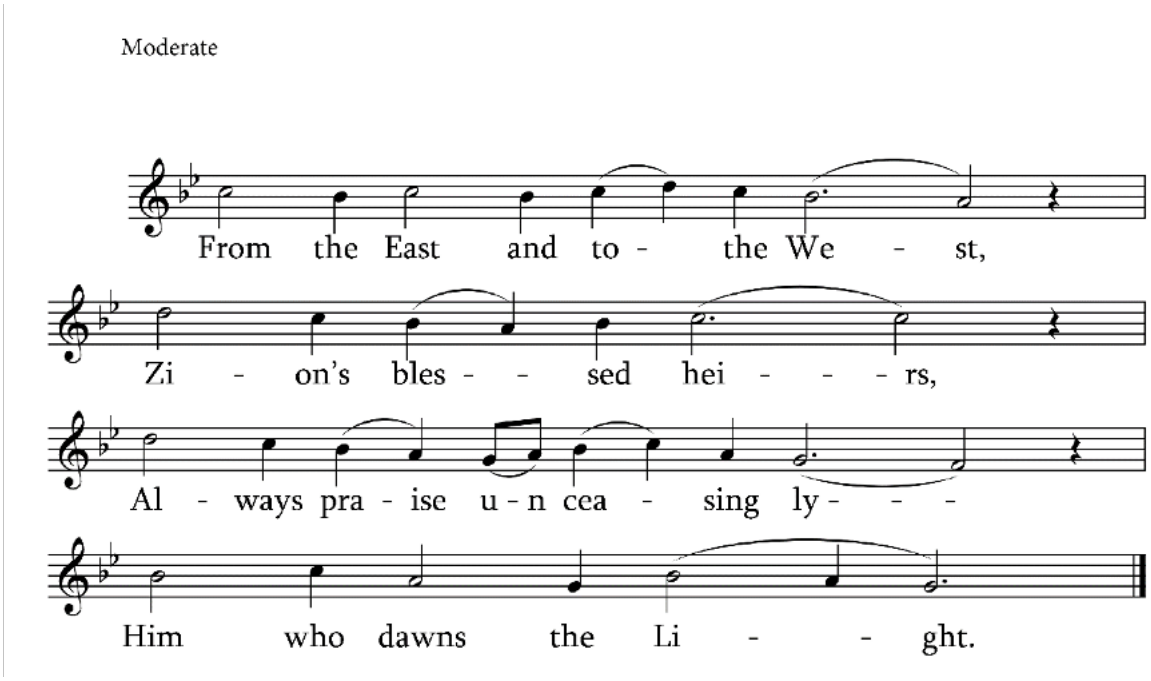

من الشــرق إلـى الــغرب،
ســبّحوا يا أبــناء صهــيون كلّ حــين،
الــذي أشــرقَ الــنورَ عــلينا.

يا أبــرارَ الــبيعة وممجّــديــها،
أنشــدوا لــلذي أعــطى لــلنور مــعناه.

(القديس نرسيس المليء بالنِعم)

Յարեւելից յարեւմուտս,
Մանկունք Սիոնի,
օրհնեցէք միշտ անդադար զԵագողն լուսոյ:

Եկեղեցիք արդարոց եւ փառաբանիչք,
բարեբանեցէք, որ ետ զիմաստս լուսոյ:

(Սուրբ Ներսես Շնորհալի)

الــطلبات

قـارئ : مِنْ مَطْلِعِ ٱلـشَّمْسِ فِي ٱلـشَّرْقِ إِلى مَـغِيبِهَا فِي ٱلـغَرْبِ، وَفِي كُلِّ أَرْجَـاءِ ٱلـعَالَمِ ٱلمَسِـيحِي، وَفِي أَيِّ مَـكَانٍ يَدْعُـو ٱلبَشَرُ ٱسْـمَ ٱلـرَّبِّ بِـقَدَاسَـةٍ — بِتَضَرُّعَاتِـهِمْ وَشَـفَاعَـتِهِمْ، لِيَتَحَنَّنِ ٱلـرَّبُّ عَـلَيْنَا. لِـنَلْتَمِسْ مِـنَ ٱللهِ أَنْ يُـنَجِّيَنَا مِـنَ ٱلخَـطِيئَةِ وَمِـنْ تَـجَارِبِ هٰذَا ٱلـعَالَـمِ. لِـيَقْبَلِ ٱلـرَّبُّ نُـذُورَ قُـلُوبِـنَا وَتَـوَسُّـلَاتِـنَا، وَيَـجْعَلْنَا مُسْـتَحِقِّينَ لِـلْإِيـمَانِ وَلِـتَتْمِيمِ وَصَـايَـاهُ، عَلى غِـرَارِ جَـمِيعِ قِـدِّيسِـيهِ. أَيُّـهَا ٱلـرَّبُّ ٱلإِلٰـهُ ٱلـقَدِيـرُ، أَحْـيِنَا وَٱرْحَـمْنَا.

الجـماعـة: اِمْـنَحْنَا ٱلـحَيَاةَ، يَا رَبُّ.

قـارئ : (في الـصباح) لِكَيْ يُنِيرَ ٱلـرَّبُّ هٰذَا ٱلـصَّبَاحَ، وَيُرْشِـدَ ٱلـنَّهَارَ ٱلآتِي فِي سَـلَامٍ، بِإِيـمَانٍ إِلى ٱلـرَّبِّ نَـطْلُبُ.

(أو في الـمساء) لِكَيْ يُرْشِدَ ٱلـرَّبُّ هٰذا ٱلـمَسَاءَ، وَيَـقُودَ ٱلـلَّيْلَ ٱلآتِي فِي سَـلَامٍ، بِإِيـمَانٍ إِلى ٱلـرَّبِّ نَـطْلُبُ.

الجـماعـة: اِمْـنَحْنَا يَا رَبُّ.

قـارئ : لِكَيْ يُرْسِلَ مَلاكَ سَلامٍ يَكُونُ حَارِسًا لَـنَا، إِلى ٱلـرَّبِّ نَـطْلُبُ.

الجـماعـة: اِمْـنَحْنَا يَا رَبُّ.

قـارئ : لِأَجْـلِ غُـفْرَانِ خَـطَايَانَا وَتَـرْكِ زَلّاتِـنَا، إِلى ٱلـرَّبِّ نَـطْلُبُ.

الجـماعـة: اِمْـنَحْنَا يَا رَبُّ.

قـارئ : لِكَيْ تُـعْضُدَنَا قُـوَّةُ صَـلِيبِهِ ٱلـمُقَدَّسِ ٱلـعَظِيمَةُ وَٱلـقَدِيـرَةُ، إِلى ٱلـرَّبِّ نَـطْلُبُ.

الجـماعـة: اِمْـنَحْنَا يَا رَبُّ.

قـارئ : أَيْـضًا وَأَيْـضًا، لِأَجْـلِ إِيـمَانِـنَا ٱلحَقِيقِي وَٱلـمُقَدَّسِ، كُلُّنَا بِـصَوْتٍ وَاحِـدٍ مِنَ ٱلـرَّبِّ نَـلْتَمِسُ.

الجـماعـة: يَا رَبُّ ٱرْحَـمْ.

قـارئ : فَـلْنُودِعْ ذَوَاتَـنَا وَبَـعْضَنَا ٱلـبَعْضَ لِـلرَّبِّ إِلٰهِنَا ٱلـقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

الجـماعـة: إِنّـهَا لَدَيْكَ يَا رَبُّ.

قـارئ : اِرْحَـمْنَا، أَيُّهَا ٱلـرَّبُّ إِلٰهُنَا، بِكَثْرَةِ رَأْفَـتِكَ. وَلْنَهْـتِفْ جَـمِيعُنَا بِـصَوْتٍ وَاحِـدٍ:

الجـماعـة: يَا رَبُّ ٱرْحَـمْ. يَا رَبُّ ٱرْحَـمْ. يَا رَبُّ ٱرْحَـمْ.

صـــلاة وتـــبـادل السّـــلام

(يتوجّه المحتفل نحو الشرق ويتلو الصلاة التالية وذراعاه ممدودتان.)

الـمحتفل: مِـنْ مَـطْلِعِ ٱلـشَّمْسِ فِي ٱلـشَّرْقِ إِلى مَـغِيبِهَا فِي ٱلـغَرْبِ، مُـبَارَكٌ أَنْـتَ يَـا رَبُّ، لِأَنَّـكَ ٱلـمَلِكُ، وَٱسْـمُكَ مَهِـيبٌ فِي كُلِّ أَرْجَـاءِ ٱلـكَوْنِ. لِـتَكُنْ تَسْـبِحَتُنَا عَـذْبَةً فِي مَـسَامِـعِكَ. لِـتُشْرِقِ ٱلـعَدَالَـةُ مِنْ بِـرِّكَ وَتَـعْلُو فَـوْقَ ضَـعْفِنَا، وَلْيَتَمَجَّـدِ ٱسْـمُكَ ٱلـقُدُّوسُ. أَعْـطِنَا أَنْ نَـثْبُتَ عَلَى وَصَـايَـاكَ، فَـنَرْفَـعَ ٱلتَّسْـبِيحَ وَٱلمَجْـدَ لِـلْآبِ وَٱلاِبْـنِ وَٱلـرُّوحِ ٱلـقُدُسِ، ٱلآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْـرِ ٱلـدَّاهِـرِينَ.

الجـماعـة: آمِين.

(يتوجّه المحتفل نحو الشعب ويرسم علامة الصليب ويقول:)

الـمحتفل: أَلسَّـلَامُ لِجَـمِيعِكُمْ.

الجـماعـة: وَمَـعَ رُوحِـكَ.

(يتبادل الشعب تحيّة السلام)

قارئ : لِنَسْجُدْ لِلّٰهِ خَاشِعِينَ.

(يَسجدُ الشّعبُ لله سجودَ عبادةٍ، قائلين:)

الجماعة: نَسْجُدُ أَمَامَكَ، يَا رَبُّ.

(يتوجّه المحتفل نحو الشرق ويصلي قائلا:)

المحتفل: أَيُّهَا ٱلإِلٰهُ ٱلأَزَلِيُّ وَٱلسَّرْمَدِيُّ، لَقَدْ أَشْرَقْتَ نُورًا فِي هٰذَا ٱلعَالَمِ، وَأَضَأْتَ عَلَيْنَا فِي ظُلْمَةِ خَطَايَانَا. أَيُّهَا ٱلإِلٰهُ غَيْرُ ٱلمَحْدُودِ، لَقَدْ دَخَلْتَ إِلَى وُجُودِنَا ٱلمَحْدُودِ، وَأَفَضْتَ مَوَاهِبَ ٱلرُّوحِ ٱلقُدُسِ عَلَى خَلِيقَتِكَ. لَكَ ٱلمَجْدُ وَٱلإِكْرَامُ فِي هٰذَا ٱلوَقْتِ وَإِلَى مُنْتَهَى ٱلدُّهُورِ، أَيُّهَا ٱلإِلٰهُ ٱلعَظِيمُ، مَعَ ٱلآبِ وَٱلرُّوحِ ٱلقُدُسِ، ٱلآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ ٱلدَّاهِرِينَ. آمِين.

الجماعة: آمِين.

قـــراءات الـــكتاب الـــمقدس

قارئ 1: قِرَاءَةٌ مِنْ سِفْرِ ٱلنَّبِي إِشَعْيَا (58: 6-11)

فَٱلصَّوْمُ ٱلَّذِي أُرِيدُهُ: أَنْ تُحَلَّ قُيُودُ ٱلظُّلْمِ وَتُفَكَّ مَرَابِطُ ٱلنِّيرِ وَيُطْلَقَ ٱلمُنْسَحِقُونَ أَحْرَارًا، وَيُنْزَعَ كُلُّ نِيرٍ عَنْهُمْ، أَنْ تَفْرِشَ لِلْجَائِعِ خُبْزَكَ وَتُدْخِلَ ٱلمِسْكِينَ ٱلطَّرِيدَ بَيْتَكَ، أَنْ تَرَى ٱلعُرْيَانَ فَتَكْسُوَهُ وَلَا تَتَهَرَّبَ مِنْ مُسَاعَدَةِ قَرِيبِكَ. بِذٰلِكَ يَنْبَثِقُ كَٱلصُّبْحِ نُورُكَ وَتُزْهِرُ عَافِيَتُكَ سَرِيعًا. تَسِيرُ فِي طَرِيقِ ٱلاِسْتِقَامَةِ وَيَجْمَعُ ٱلرَّبُّ بِمَجْدِهِ شَمْلَكَ. تَدْعُو فَيَسْتَجِيبُ لَكَ وَتَسْتَغِيثُ فَيَقُولُ: هَا أَنَا. إِنْ أَزَلْتَ مِنْ بَيْنِكَ ٱلظُّلْمَ وَٱلإِشَارَةَ بِٱلإِصْبَعِ وَٱلكَلَامَ ٱلبَاطِلَ، إِذَا سَكَبْتَ لُقْمَتَكَ لِلْجَائِعِ وَلَبَّيْتَ حَاجَةَ ٱلبَائِسِينَ، يُشْرِقُ فِي ٱلظُّلْمَةِ نُورُكَ وَكَٱلظُّهْرِ تَكُونُ لَيَالِيكَ. أَهْدِيكَ أَنَا ٱلرَّبُّ كُلَّ حِينٍ وَأُلَبِّي حَاجَتَكَ فِي ٱلضِّيقِ. أُقَوِّي عِظَامَكَ وَأَجْعَلُ حَيَاتَكَ كَجَنَّةٍ رَيَّا وَنَبْعٍ دَائِمٍ.

قارئ 2: قِرَاءَةٌ مِنْ رِسَالَةِ ٱلقِدِّيسِ بُولُسَ ٱلرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ أَفَسُسَ (4: 1-13)

أُنَاشِدُكُمْ إِذًا أَنَا ٱلأَسِيرُ فِي ٱلرَّبِّ أَنْ تَسِيرُوا كَمَا يَلِيقُ بِٱلدَّعْوَةِ ٱلَّتِي دُعِيتُمْ إِلَيْهَا، بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَوَدَاعَةٍ، وَبِطُولِ أَنَاةٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَحَبَّةٍ، وَمُجْتَهِدِينَ أَنْ تُحَافِظُوا عَلَى وَحْدَةِ ٱلرُّوحِ بِرِبَاطِ ٱلسَّلَامِ. إِنَّ ٱلْجَسَدَ وَاحِدٌ وَٱلرُّوحَ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا بِرَجَاءِ دَعْوَتِكُمْ ٱلْوَاحِدِ؛ وَإِنَّ ٱلرَّبَّ وَاحِدٌ، وَٱلْإِيمَانَ وَاحِدٌ، وَٱلْمَعْمُودِيَّةَ وَاحِدَةٌ؛ وَإِنَّ ٱللهَ وَاحِدٌ وَهُوَ أَبُو ٱلْجَمِيعِ، فَوْقَ ٱلْجَمِيعِ، وَبِٱلْجَمِيعِ وَفِي ٱلْجَمِيعِ. وَلٰكِنْ لِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنَّا وُهِبَتِ ٱلنِّعْمَةُ عَلَى مِقْدَارِ عَطِيَّةِ ٱلْمَسِيحِ. لِذٰلِكَ يَقُولُ ٱلْكِتَابُ : « صَعِدَ إِلَى ٱلْعُلَى فَسَبَى ٱلسَّبْيَ وَأَعْطَى ٱلنَّاسَ ٱلْعَطَايَا. » فَقَوْلُهُ « صَعِدَ »، أَيَّ شَيْءٍ يَعْنِي سِوَى أَنَّهُ نَزَلَ أَيْضًا إِلَى أَسَافِلِ ٱلْأَرْضِ ؟ إِنَّ ٱلَّذِي نَزَلَ هُوَ نَفْسُهُ ٱلَّذِي صَعِدَ إِلَى أَعْلَى جَمِيعِ ٱلسَّمَاوَاتِ، لِيَمْلَأَ كُلَّ شَيْءٍ. وَهُوَ ٱلَّذِي أَعْطَى بَعْضًا أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَبَعْضًا أَنْبِيَاءَ، وَبَعْضًا مُبَشِّرِينَ، وَبَعْضًا رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ، لِكَمَالِ ٱلْقِدِّيسِينَ، وَلِعَمَلِ ٱلْخِدْمَةِ، وَلِبُنْيَانِ جَسَدِ ٱلْمَسِيحِ، حَتَّى نَصِلَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَةِ ٱلْإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ٱبْنِ ٱللهِ، إِلَى ٱلْإِنْسَانِ ٱلْمُكْتَمِلِ، إِلَى مِقْدَارِ قَامَةِ مِلْءِ ٱلْمَسِيحِ.

الجماعة: (انشاد مع المرتل أو الجوقة)
هَلِلويَا. هَلِلويَا.
لِأَنَّ عِنْدَكَ يَنْبُوعُ ٱلحَيَاةِ
وَبِنُورِكَ نَرَى ٱلنُّورَ.

قارئ : هَلِلويَا. فَلْنَقِفْ حَسَنًا.

(يتوجّه المحتفل نحو الشعب ويرسم علامة الصليب ويقول:)

المحتفل: أَلسَّلَامُ لِجَمِيعِكُمْ.

الجماعة: وَمَعَ رُوحِكَ.

قارئ : لِنُصْغِ إِلَى إِنْجِيلِ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلمَسِيحِ بِحَسَبِ ٱلقِدِّيسِ يُوحَنَّا (12: 31-36)

الجماعة: أَلمَجْدُ لَكَ، أَيُّهَا ٱلرَّبُّ إِلٰهُنَا.

قارئ : كَلَامُ ٱللهِ ! لِنُصْغِ.

هِيَ ٱلْآنَ دَيْنُونَةُ هٰذَا ٱلعَالَمِ. أَلْآنَ يُطْرَدُ سُلْطَانُ هٰذَا ٱلْعَالَمِ خَارِجًا. وَأَنَا إِذَا رُفِعْتُ عَنِ ٱلْأَرْضِ، جَذَبْتُ إِلَيَّ ٱلْجَمِيعَ. » قَالَ هٰذَا لِيَدُلَّ عَلَى أَيِّ مِيتَةٍ كَانَ مُزْمِعًا أَنْ يَمُوتَهَا. فَأَجَابَهُ ٱلْجَمْعُ : « نَحْنُ سَمِعْنَا مِنَ ٱلتَّوْرَاةِ أَنَّ ٱلْمَسِيحَ يَبْقَى إِلَى ٱلْأَبَدِ. فَكَيْفَ تَقُولُ أَنْتَ : إِنَّ عَلَى ٱبْنِ ٱلْإِنْسَانِ أَنْ يُرْفَعَ ؟ مَنْ هُوَ ٱبْنُ ٱلْإِنْسَانِ هٰذَا ؟ » قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ : « أَلنُّورُ بَاقٍ بَيْنَكُمْ زَمَنًا قَلِيلًا. سِيرُوا مَا دَامَ لَكُمُ ٱلنُّورُ، لِئَلَّا يَدْهَمَكُمُ ٱلظَّلَامُ. فَمَنْ يَسِيرُ فِي ٱلظَّلَامِ لَا يَدْرِي إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ. آمِنُوا بِٱلنُّورِ، مَا دَامَ لَكُمُ ٱلنُّورُ، لِتَصِيرُوا أَبْنَاءَ ٱلنُّورِ. » قَالَ يَسُوعُ هٰذَا، وَمَضَى مُتَوَارِيًا عَنْهُمْ.

الجماعة: (مع الجوقة)
أَلمَجْدُ لَكَ، يَا رَبَّنَا يَسُوعَ ٱلمَسِيحِ.

العظة

صلاة

المحتفل: أَيُّهَا ٱلرَّبُّ ٱلرَّؤُوفُ، يَا إِلٰهَ ٱلكُلِّ،
هَادِي ٱلتَّائِهِينَ، وَنُورَ ٱلسَّالِكِينَ فِي ٱلظُّلْمَةِ،
إِلَيْكَ نَرْفَعُ عُيُونَنَا، فَٱسْمَعْ صَلَوَاتِنَا.
لِتُشْرِقْ شَمْسُ مَجْدِكَ، وَتَهَبِ ٱلحَيَاةَ وَٱلنُّورَ لِلْجَمِيعِ، مِنَ ٱلشَّرْقِ إِلَى ٱلغَرْبِ، وَمِنَ ٱلشَّمَالِ إِلَى ٱلجَنُوبِ. وَلْتُوقِظْ أَشِعَّةُ صَبَاحِ رَبِيعِكَ ٱلأَبَدِي نُفُوسَنَا ٱلمُنْتَظِرَةَ مَجِيئَكَ.

يَا يَسُوعُ ٱلمَسِيحُ، يَا نُورًا مِنْ نُورٍ، ٱسْكُنْ فِينَا نَحْنُ ٱلمُجْتَمِعِينَ لِنَسْجُدَ لِٱسْمِكَ ٱلقُدُّوسِ وَٱلكَرِيمِ. لِيُشْعِلْ فِينَا شُعَاعُكَ ٱلمُحْيِي مَحَبَّةً أَعْمَقَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ، وَلْتُوقِظْ أَنْوَارُكَ ٱلسَّاطِعَةُ فِينَا تَوْقًا مُتَجَدِّدًا إِلَى وَحْدَةٍ مُثْمِرَةٍ وَمُزْدَهِرَةٍ. وَكَمَا تَتَنَوَّعُ ٱلأَزْهَارُ فِي بُسْتَانِ مَلَكُوتِكَ، لِتُزْهِرْنَا أَنْوَارُكَ ٱلإِلٰهِيَّةُ بِتَنَاغُمٍ وَسَلَامٍ. وَهٰكَذَا، جَمِيعُنَا كَجَسَدٍ وَاحِدٍ، نُسَبِّحُكَ دَائِمًا وَنُمَجِّدُكَ بِٱلبَهْجَةِ وَٱلحُبُورِ، أَنْتَ وَٱلآبَ وَالرُّوحَ ٱلقُدُسَ، ٱلآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ ٱلدَّاهِرِينَ. آمِين.

(مستوحاة من القديس غريغوريوس الناريكي)

اســـتجابـــية (الـمزمـور 97)

(تتلو الجماعة أو تنشد آيات المزمور بالتّناوب بين جوقَين، ينضمّان معًا في اللازمة. وتُوزَّع أثناء ذلك الشموعُ على المؤمنين.)

الـمحتفل: عُـيُونُـنَا تَـرْنُـو إِلَـيْكَ، يَا إِلٰـهَ ٱلـكُلِّ، فَٱرْحَـمْنَا وَٱسْـتَجِبْ لِـصَلَوَاتِـنَا.

الجماعـة: عُـيُونُـنَا تَـرْنُـو إِلَـيْكَ، يَا إِلٰـهَ ٱلـكُلِّ، فَٱرْحَـمْنَا وَٱسْـتَجِبْ لِـصَلَوَاتِـنَا.

جـوق أول: أَلـرَّبُّ قَـدْ مَـلَكَ فَـلْتَبْتَهِجِ ٱلأَرْضُ، وَلْـتَفْرَحِ ٱلْجَـزَائِـرُ ٱلْـكَـثِـيرَةُ.

جـوق ثـان: أَلـسَّحَابُ وَٱلـضَّبَابُ حَـوْلَـهُ. أَلْـعَدْلُ وَٱلْـحَقُّ قَـاعِـدَةُ كُـرْسِـيِّهِ.

الجماعـة: عُـيُونُـنَا تَـرْنُـو إِلَـيْكَ، يَا إِلٰـهَ ٱلـكُلِّ، فَٱرْحَـمْنَا وَٱسْـتَجِبْ لِـصَلَوَاتِـنَا.

جـوق أول: قُـدَّامَـهُ تَـذْهَـبُ نَـارٌ، وَتُـحْـرِقُ أَعْـدَاءَهُ حَـوْلَـهُ.

جـوق ثـان: أَضَـاءَتْ بُـرُوقُـهُ ٱلْـمَسْكُونَـةَ. رَأَتِ ٱلأَرْضُ وَٱرْتَـعَدَتْ.

الجماعـة: عُـيُونُـنَا تَـرْنُـو إِلَـيْكَ، يَا إِلٰـهَ ٱلـكُلِّ، فَٱرْحَـمْنَا وَٱسْـتَجِبْ لِـصَلَوَاتِـنَا.

جـوق أول: ذَابَـتِ ٱلْـجِبَالُ مِـثْلَ ٱلـشَّمْعِ، قُـدَّامَ ٱلـرَّبِّ قُـدَّامَ سَـيِّدِ ٱلأَرْضِ كُـلِّهَا.

جـوق ثـان: أَخْـبَرَتِ ٱلـسَّمَاوَاتُ بِـعَدْلِـهِ، وَرَأَى جَـمِيعُ ٱلـشُّعُوبِ مَجْـدَهُ.

الجماعـة: عُـيُونُـنَا تَـرْنُـو إِلَـيْكَ، يَا إِلٰـهَ ٱلـكُلِّ، فَٱرْحَـمْنَا وَٱسْـتَجِبْ لِـصَلَوَاتِـنَا.

جـوق أول: يَخْـزَى كُلُّ عَـابِـدِي تِـمْثَالٍ مَـنْحُوتٍ، ٱلْمُفْتَخِـرِينَ بِٱلأَصْـنَامِ. ٱسْجُـدُوا لَـهُ يَا جَـمِيعَ ٱلآلِـهَةِ.

جـوق ثـان: سَـمِعَتْ صِهْـيُونُ فَـفَرِحَـتْ، وَٱبْـتَهَجَتْ بَـنَاتُ يَـهُوذَا، مِنْ أَجْـلِ أَحْـكَامِـكَ يَا رَبُّ.

الجماعـة: عُـيُونُـنَا تَـرْنُـو إِلَـيْكَ، يَا إِلٰـهَ ٱلـكُلِّ، فَٱرْحَـمْنَا وَٱسْـتَجِبْ لِـصَلَوَاتِـنَا.

جـوق أول: لِأَنَّـكَ أَنْـتَ يَا رَبُّ عَـلِيٌّ عَلَى كُلِّ الأَرْضِ. عَـلَوْتَ جِـدًّا عَلَى كُلِّ ٱلآلِـهَةِ.

جـوق ثـان: يَا مُحِبِّي ٱلـرَّبِّ أَبْـغِضُوا ٱلـشَّرَّ. هُـوَ حَـافِـظُ نُـفُوسَ أَتْـقِيَائِـهِ. مِنْ يَـدِ ٱلأَشْرَارِ يُـنْقِذُهُـمْ.

الجماعـة: عُـيُونُـنَا تَـرْنُـو إِلَـيْكَ، يَا إِلٰـهَ ٱلـكُلِّ، فَٱرْحَـمْنَا وَٱسْـتَجِبْ لِـصَلَوَاتِـنَا.

جـوق أول: نُـورٌ قَـدْ زُرِعَ لِـلصِّدِّيـقِ، وَفَـرَحٌ لِلْمُسْـتَقِيمِي ٱلْـقَـلْبِ.

جـوق ثـان: اِفْـرَحُـوا أَيُّـهَا ٱلـصِّدِّيـقُونَ بِٱلـرَّبِّ، وَٱحْـمَدُوا ذِكْـرَ قُـدْسِـهِ.

الجماعـة: أَلمَجْـدُ لِـلآبِ وَٱلاِبْـنِ وَالـرُّوحِ ٱلـقُدُسِ، ٱلآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلى دَهْـرِ ٱلـدَّاهِـرِينَ. آمِـين.

نشـــيد

(أثناء النشيد، يقوم شابّان يحملان شمعتَين غير مضاءتَين أو مشاعل، بإشعالها من الشمعة المركزية، ثمّ تُنقَل الشعلة إلى جميع الحاضرين في الكنيسة.)

نـور أنـت أيـها الآب الـذي خـلق الـنور،
الـنور الاول والـساكـن في الـنور الـذي لا يـدنى مـنه
والمسـبّح من الاجـواق الـنورانـية.
في إشراق نـور الـصباح،
ليشرق نـورك الحقيقي في أرواحـنا.

Լոյս, Արարիչ լուսոյ, առաջին Լոյս, բնակեալդ ի լոյս յանմատոյց, Հայր երկնաւոր՝ ի դասուց լուսեղինացն օրհնեալ. ի ծագել լուսոյ առաւօտուս ծագեայ ի հոգիս մեր զլոյս Քո իմանալի:

نـور من الـنور أنـت الابـن الـمولـود الـعجيب،
شـمس الـعدل وابـن الآب،
ومبجّـل اسـمه مع الآب قـبل كـون الـشمس.
في اشراق نـور الـصباح،
ليشرق نـورك الحقيقي في أرواحـنا.

Լոյս, ի Լուսոյ ծագումն, Արեգակն արդար, անճառ ծնունդ Հօր Որդի, յառաջ քան զարեւ անուն Քո գովեալ ընդ Հօր. ի ծագել լուսոյ առաւօտուս ծագեայ ի հոգիս մեր զլոյս Քո իմանալի:

نـور أنـت ايـها الـروح الـقدس الله،
الـمنبثق من الآب ومـصدر الـصالـحات،
إيّـاك يمجّـد أبـناء الـبيعة مع الـملائكة.
في اشراق نـور الـصباح،
ليشرق نـورك الحقيقي في أرواحـنا.

Լոյս, ի Հօրէ բղխումն, աղբիւր բարութեան, Հոգիդ Սուրբ Աստուծոյ, մանկունք եկեղեցւոյ ընդ հրեշտակս զՔեզ բարեբանեն. ի ծագել լուսոյ առաւօտուս ծագեայ ի հոգիս մեր զլոյս Քո իմանալի:

نـور أنـت أيـها الـثالـوث والـواحـد
غير الـمنقسم،
إيّـاك يمجّـد الأرضـيون مع الـسماويين كلّ حـين.
في اشراق نـور الـصباح،
ليشرق نـورك الحقيقي في أرواحـنا.

Լոյս, Երրեակ եւ Մի անբաժանելի Սուրբ Երրորդութիւն, զՔեզ ընդ երկնայնոցն երկրածինքս միշտ փառաւորեմք. ի ծագել լուսոյ առաւօտուս ծագեայ ի հոգիս մեր զլոյս Քո իմանալի:

(القديس نرسيس المليء بالنِعم)

(Սուրբ Ներսես Շնորհալի)

قـانــون الإيـــمـان

الـمحتفل: لَـقَدِ ٱغْتَسَـلْنَا بِـنُورِ حِـكْمَةِ ٱلمَسِـيحِ،
فَلْنَعْتَرِفْ كُلُّنَا مَـعًا بِإِيمَانِـنَا ٱلمُشْـتَرَكِ.

الجـماعـة: نُـؤْمِـنُ بِـإلٰهٍ وَاحِـدٍ
ٱلآبِ ضَـابِـطِ ٱلـكُلِّ،
خَـالِـقِ ٱلـسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ،
كُـلِّ مَـا يُـرَى وَمَـا لَا يُـرَى.

وَبِـرَبٍّ وَاحِـدٍ يَـسُوعَ ٱلمَسِـيحِ،
ٱبْـنِ ٱلـلّٰهِ ٱلـوَحِـيدِ،
ٱلـمَوْلُـودِ مِـنَ ٱلآبِ قَـبْلَ كُـلِّ ٱلـدُّهُـورِ،
نُـورٍ مِـنْ نُـورٍ،
إِلٰـهٍ حَـقٍّ مِـنْ إِلٰـهٍ حَـقٍّ،
مَـوْلُـودٍ غَـيْرِ مَخْـلُوقٍ،
لَـهُ ٱلـجَوْهَـرُ نَـفْسُهُ مَـعَ ٱلآبِ،
ٱلّـذِي بِـهِ كَـانَ كُـلُّ شَـيْءٍ،
ذَاكَ ٱلّـذِي مِـنْ أَجْـلِنَا نَـحْنُ ٱلبَشَـرِ، وَمِـنْ أَجْـلِ خَـلَاصِـنَا،
نَـزَلَ مِـنَ ٱلـسَّـمَاوَاتِ،
وَتَجَسَّـدَ مُـتَأَنِّـسًا بِٱلـرُّوحِ ٱلـقُدُسِ مِـنْ مَـرْيَـمَ ٱلـعَـذْرَاءِ،
وَصُـلِبَ عَـنَّا فِـي عَهْـدِ بِـيلَاطُـسَ بُـنْطْيُوسَ،
وَتَـأَلَّـمَ، وَقُـبِرَ،
وَقَـامَ فِـي ٱلـيَوْمِ ٱلـثَّالِـثِ كَـمَا فِـي ٱلْـكُتُبِ،
وَصَـعِدَ إِلَـى ٱلـسَّـمَاوَاتِ،
وَجَـلَسَ عَـنْ يَـمِينِ ٱلآبِ،
وَيَـجِيءُ أَيْـضًا بِمَجْـدٍ لِـيَدِيـنَ ٱلأَحْـيَاءَ وَٱلأَمْـوَاتَ،
وَلَـنْ يَـكُونَ لِـمُلْكِهِ نِـهَايَـةٌ.

وَبِٱلـرُّوحِ ٱلـقُدُسِ ٱلـرَّبِّ ٱلـمُحْيِي،
ٱلـمُنْبَثِقِ مِـنَ ٱلآبِ،
ٱلـمَسْجُودِ لَـهُ وَٱلمُمَجَّـدِ مَـعَ ٱلآبِ وَٱلِابْـنِ،
ٱلـنَّاطِـقِ بِٱلأَنْـبِـيَـاءِ.

وَبِـكَنِيسَةٍ وَاحِـدَةٍ، مُـقَدَّسَـةٍ، جَـامِـعَةٍ، رَسُـولِـيَّةٍ.
وَنَـعْـتَرِفُ بِـمَعْمُودِيَّـةٍ وَاحِـدَةٍ لِـمَغْفِرَةِ ٱلخَـطَايَـا،
وَنَـنْتَظِرُ قِـيَامَـةَ ٱلـمَوْتَـى،
وَحَـيَاةَ ٱلـدَّهْـرِ ٱلآتِـي. آمِـين.

(النصّ العربي الموحَّد الذي أقرّه مجلسُ كنائس الشرق الأوسط)

الـــصـلـوات الـــختامـــية

الـمحتفل: أَيْـضًا وَأَيْـضًا بِسَـلَامٍ إِلَى ٱلـرَّبِّ نَـطْلُبُ.
لِنُمَجِّـدِ ٱللهَ ٱلـقَدِيـرَ، ٱلـذِي أَشْرَقَ نَـورَهُ عَلَى خَـلِيقَتِهِ. لِيُشْرِقِ ٱلآنَ أَيْـضًا رَحْـمَتَهُ ٱلـوَافِـرَةَ عَلَى ٱلَّـذِيـنَ يُمَجِّـدُونَ ٱسْـمَهُ بِٱلتَّسْـبِيحِ. أَيُّـهَا ٱلـرَّبُّ ٱلإِلٰـهُ ٱلـقَدِيـرُ، اِمْـنَحْنَا ٱلـحَيَاةَ وَٱرْحَـمْنَا.

الجـماعـة: يَا رَبُّ ٱرْحَـمْ. يَا رَبُّ ٱرْحَـمْ. يَا رَبُّ ٱرْحَـمْ.

الـمحتفل: أَيُّـهَا ٱلـرَّبُّ يَـسُوعُ ٱلمَسِـيحُ، أَلـرَّؤُوفُ وَٱلـقَدِيـرُ، يَـا ٱبْـنَ ٱللهِ، أَنْـتَ هُـوَ ٱلـنُّورُ ٱلحَقِيقِيُّ ٱلَّـذِي بَـدَّدَ ظُـلْمَةَ ٱلخَـطِيئَةِ، وَأَشْرَقَ فِي قُـلُوبِنَا ٱلـفَرَحَ وَٱلـرَّجَـاءَ بِٱلـمَلَكُوتِ ٱلأَبَـدِيِّ.

الجـماعـة: يَا رَبُّ ٱرْحَـمْ.

الـمحتفل: أَيُّـهَا ٱلـرَّبُّ ٱلـمُحِبُّ، تَـقَبَّلْ صَـلَوَاتِ جَـمِيعِ أَبْـنَائِـكَ ٱلـمُؤْمِنِينَ فِي أَنْـحَاءِ ٱلـعَالَـمِ، ٱلَّـذِيـنَ يَبْتَهِـلُونَ إِلَـيْكَ بِـفِكْرٍ وَاحِـدٍ، وَصَـوْتٍ وَاحِـدٍ، وَقَـلْبٍ وَاحِـدٍ. لَـقَدْ قُـلْتَ، عَلَى لِـسَانِ تِـلْمِيذِكَ ٱلـحَبِيبِ يُـوحَـنَّا، أَنَّـهُ إِنْ سَـلَكْنَا فِي نُـورِكَ، تَـكُونُ لَـنَا شَرِكَـةٌ بَـعْضُنَا مَـعَ بَـعْضٍ، وَيُطَهِّـرُنَـا دَمُـكَ ٱلثَّـمِينُ مِـنْ كُـلِّ خَـطِيئَةٍ. فَٱمْـنَحْنَا تِـلْكَ ٱلـشَّرِكَـةَ ٱلـمُبَارَكَـةَ، أَيُّـهَا ٱلمُخَـلِّصُ !

الجـماعـة: يَا رَبُّ ٱرْحَـمْ.

الـمحتفل: اِمْـنَحْنَا ٱلسَّـلَامَ، أَيُّـهَا ٱلـرَّبُّ ٱلـمُحِبُّ، وَٱنْـزِعْ عَـنْ وَجْـهِ ٱلأَرْضِ آفَـةَ ٱلاِضْـطِرَابَـاتِ وَٱلـعُنْفِ، وَحَـوِّلْ قُـلُوبَ جَـمِيعِ صَـانِعِي ٱلحُـرُوبِ، وَٱلْـمُسْ جِـرَاحَ كُلِّ مَنْ أَنْـهَكَتْهُمُ ٱلحُـرُوبُ. عَـزِّ جَـمِيعَ ٱلأَسْرَى وَسَرِّعْ فِي إِعَـادَتِـهِمْ إِلَى أَوْطَـانِـهِمْ. لِيُشْرِقْ نُـورُ مَـحَبَّتِكَ فِي كُلِّ مَـوْضِـعٍ مُـظْلِمٍ فِي عَـالَـمِنَا، وَعَجِّـلْ بِمَجِيءِ ٱلـيَوْمِ ٱلَّـذِي تَـسْكُنُ فِـيهِ جَـمِيعُ ٱلـشُّعُوبِ بِسَـلَامٍ وَتَـنْعَمُ بِٱلـعَدَالَـةِ.

الجـماعـة: يَا رَبُّ ٱرْحَـمْ.

الـمحتفل: يَا مَـلْجَأَنَا وَمَـأْوَانَـا، يَا رَبَّـنَا يَـسُوعَ ٱلمَسِـيحَ، اُنْـظُرْ بِـرَأْفَـةٍ إِلَى ٱلـلَّاجِئِينَ فِي كُلِّ أَنْـحَاءِ ٱلـعَالَـمِ، ٱلَّـذِيـنَ يُـعَانُـونَ مِـنْ مَـشَقَّةِ ٱلتَّهْجِيرِ وَأَلَـمِ فُـقْدَانِ بُـيُوتِـهِمْ. حَـرِّكْ قُـلُوبَـنَا لِنُظْهِـرَ شَرِكَتَنَا مَـعَكَ، وَمَـعَهُمْ، وَمَـعَ بَـعْضِنَا ٱلـبَعْضِ، مِنْ خِـلَالِ أَعْـمَالِ ٱلـضِّيَافَـةِ وَٱلـمَحَبَّةِ وٱلـمُسَانَـدَةِ.

الجـماعـة: يَا رَبُّ ٱرْحَـمْ.

الـمحتفل: أَيُّـهَا ٱلمَسِـيحُ مُخَـلِّصُنَا، نُصَلِّي مِـنْ أَجْـلِ شَـعْبِ أَرْمِـينْيَا وَآزَرْبَـيْجَانَ، وَمِـنْ أَجْـلِ إِخْـوَتِـهِمِ ٱلمُنْتَشِرِينَ فِي كُلِّ أَنْـحَاءِ ٱلـعَالَـمِ، ٱلَّـذِينَ ٱهْـتَدَوْا مُـنْذُ زَمَـنٍ بَـعِيدٍ إِلَى نُـورِكَ مِـنْ خِـلَالِ بِـشَارَةِ ٱلـرَّسُـولِ تَـدَّاوُسَ وَٱلـشَّهَادَةِ ٱلـعَجَائِـبِيَّةِ لِـلْقِدِّيسِ غْـرِيغُورْيُوسَ ٱلـمُنَوِّرَ.

الجـماعـة: يَا رَبُّ ٱرْحَـمْ.

الـمحتفل: أَنِـرْ بِـضِيَاءِ بِـرِّكَ وَحِـكْمَتِكَ جَـمِيعَ خَـلَائِـقِكَ. اِجْـعَلْنَا أَبْـنَاءَ ٱلـنُّورِ وَأَبْـنَاءَ ٱلـنَّهَارِ، لِكَيْ نَـحْيَا حَـيَاتَـنَا دَوْمًا بِـوَرَعٍ وَتَـقْوَى، وَنُـصْبِحَ مَـنَارَاتٍ جَـدِيـرَةً بِـنُورِكَ ٱلمُحْيِي، أَمَامَ أَعْـيُنِ ٱلـعَالَـمِ أَجْـمَعَ.

الجـماعـة: يَا رَبُّ ٱرْحَـمْ.

الـمحتفل: لِأَنَّكَ أَنْـتَ مُخَـلِّصُنَا، وَلَـكَ ٱلمَجْـدُ وَٱلسُّـلْطَانُ وَٱلـكَرَامَـةُ، ٱلآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْـرِ ٱلـدَّاهِـرِينَ.

الجـماعـة: آمِـين.

نشـــيد

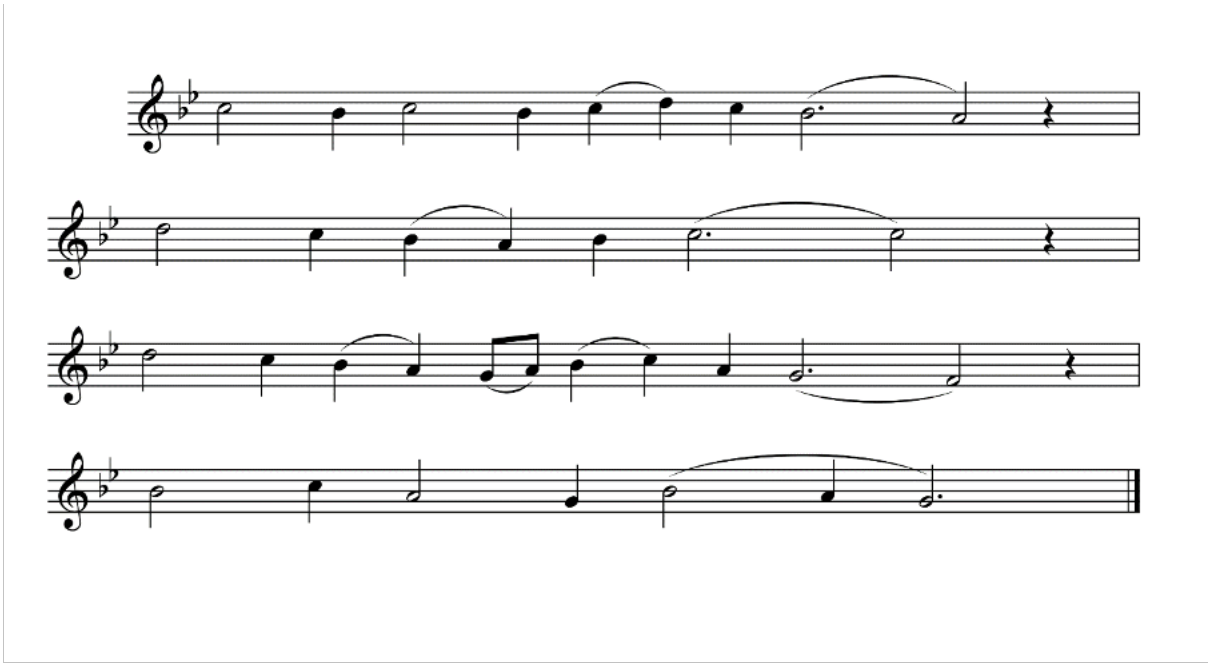

أيـها المســـيح قـائـد نـفوسـنا
مـن الارض إلـى الـــسماوات،
أنـت الـطريـق الـصالـح والــحق.

يـا يـسوع مـدخـل بـاب الـــحياة،
أدخـــلنا بـروحـك الـــقدوس الـى الآب
لأنـك الالـه الــحق.

(القديس نرسيس المليء بالنِعم)

Ճանապարհ բարի Քրիստոս եւ
ճշմարտութիւն, առաջնորդ հոգւոց մերոց
յերկրէ ի յերկինս:

Դուռն կենաց մտից Յիսուս, Աստուածծ
ճշմարիտ, մոյծ եւ զմեզ առ Հայրդ Քո
Հոգւովդ Սրբով:

(Սուրբ Ներսես Շնորհալի)

الـــصلاة الـــربّـــية

الـمحتفل: تَـبَارَكَ رَبُّـنَا يَـسُوعُ ٱلمَسِـيحُ.

الجـماعـة: آمِـين.

الجـماعـة: أَبَـانَـا الّـذِي فِي ٱلـــسَّمَاوَاتِ، لِـيَتَقَدَّسِ ٱسْـمُكَ، لِـيَأْتِ مَـلَكُوتُـكَ، لِـتَكُنْ مَشِـيئَتُكَ، كَـمَا فِي ٱلـسَّمَاءِ كَذٰلِكَ عَلَى ٱلأَرْضِ.
خُبْزَنَا ٱلـضَّرُورِيَّ لِـلْحَيَاةِ أَعْـطِنَا ٱلـيَوْمَ. وَٱغْـفِرْ لَـنَا ذُنُـوبَـنَا، كَمَا نَـغْفِرُ نَـحْنُ أَيْـضًا لِـلْمُذْنِبِينَ إِلَـيْنَا. وَلَا تُدْخِـلْنَا فِي تَجْـرِبَـةٍ، لٰكِنْ نَـجِّنَا مِنَ ٱلـشِّرِّيرِ. لِأَنَّ لَكَ ٱلـمُلْكَ، وَٱلـقُدْرَةَ وَٱلمَجْـدَ، إِلى ٱلأَبَـدِ. آمِـين.

(النّص العربي المُوحّد الذي أقرّه مجلسُ كنائس الشرق الأوسط)

الـمحتفل: نِـعْمَةُ رَبِّـنَا يَـسُوعَ ٱلمَسِـيحِ، وَمَـحَبَّةُ ٱللهِ ٱلآبِ، وَشَرِكَـةُ ٱلـرُّوحِ ٱلـقُدُسِ، مَـعَ جَـمِيعِكُمْ.

الجـماعـة: آمِـين.

تـــأمّـــلاتٌ وصـــلـــوات
لـــلأيّـــام الـــثّـمـانـــيـة

الـــيوم الأوّل

دعـوَتـنا

آيــة الـــيوم

أُنَاشِدُكُمْ إِذًا أَنَا ٱلْأَسِيرُ فِي ٱلرَّبِّ أَنْ تَسِيرُوا كَمَا يَلِيقُ بِٱلدَّعْوَةِ ٱلَّتِي دُعِيتُمْ إِلَيْهَا (أفسس 4: 1).

مـقاطـع بـــيبلية إضـافـية

ميخا 6: 6-8
مزمور 133
مرقس 3: 13-15

تـأمّـل

في أفسس 4: 1 يشـدّد بـولس على أهـمّيّة عـيش حـياة تـليق « بـالـدعـوة الـتي دُعـينا إلـيها »، وهي دعـوة مـرتـبطة ارتـباطًا وثـيقًا بـوحـدة الجـماعـة المسـيحيّة. ففي قـلب مـجتمع مـنقسم، يـدعـو الإنـجيلُ الـمؤمنين إلى تـجاوز الحواجـز وتعزيـز المصالـحة. إنّ هـذه الـدعـوة الإلهـيّة تـحثّنا على تجسـيد قِيم الله داخـل شركـة الـمؤمنين. وعـندما نُـطابـق سـلوكـنا مـع هـذه الـدعـوة، فـإنّـنا لا نـعكس تـعالـيم المسـيح فحسـب، بـل نُـسهم أيـضًا في وحـدة جسـده ونـمـوّه. إنّ إدراك هـذه الـدعـوة واعـتناقـها شرطٌ أسـاسيّ لـعيش جـوهـر الشركة المسـيحيّة الـحقيقيّة، ولـتنمية جماعة متآلفة يسودها الانـسجام والدعم الـمتبادل.

سـؤال لـلتأمّـل

كـيف يُـلهمك الـتأمّل في « الـدّعـوة الـتي دُعـيتُم إلـيها » كما وردت في أفـسس 4: 1، لـلمساهـمة بـفاعـلية في تـعزيـز الوحدة داخـل كنيسـتك المحـليّة وفي الـكنيسة الجامعة؟

صـلاة

يا إله الـنور،
لقد دعـوتنا من الـظلمة إلى نـورك.
لِتكنْ اسـتجابتُنا لِدعوتك دافـعًا لنا للسعي الـفعّال نحو الـمصالـحة،
ومشاركةِ نـورك في الـعالـم.
آمـين.

الـــيوم الـثانـي

مُـــحتمِلين بـعضُكم بـعضًا بـمحبّة

آيــة الـــيوم

بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَوَدَاعَـةٍ، وَبِطُولِ أَنَـاةٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِمَحَبَّةٍ (أفـسس 4: 2).

مـقاطـع بـــيبلية إضـافـية

زكريا 7: 8-10
مزمور 25: 6-10
لوقا 10: 30-36

تـأمّـل

يحضّنا الرسول بولس على أن نحيا بما يليق بدعوتنا المسيحيّة من خلال توجيهات اجتماعيّة عميقة. فهو يدعو المؤمنين إلى أن « يحتمِل بعضُهم بعضًا بمحبّة »، وذلك « بكلّ تواضع وودَاعة، وبطول أناة » (أفسس 4: 2). إنّ هذه الدعوة الإلهيّة ليست مجرّد مسيرة فرديّة، بل تتجلّى بوضوح في تفاعلنا مع الآخرين. فالفضائل الأربع التي يبرزها بولس – التواضع، الوداعة، طول الأناة، والاحتمال – كلّها ضروريّة لتنمية علاقات محبّة متينة. وتجسيد هذه الفضائل يعني أن نقترب من الآخرين بروح التواضع الحقيقي، وأن نُظهر الوداعة حتّى تجاه مَن يمتحنون صبرنا، وأن نتحمّل بصبر مَن يُشكّلون تحدّيًا لنا. والأعمق من ذلك كلّه، أنْ « نحتمل بعضنا بعضًا » بالرغم من اختلافاتنا، فنُجسّد محبّةً تتخطّى كلّ الانقسامات الأرضيّة وتعكسُ نعمة رحمة الله اللامحدودة.

ســؤال لـلتأمّـل

كيف يمكن لفضائل التواضع والوداعة وطول الأناة والاحتمال، كما وردت في رسالة أفسس، أن تساعدنا نحن المؤمنين على مواجهة الانقسامات داخل جماعاتنا المسيحية المحلية وتخطّيها؟

صـلاة

أيها الرّب يسوع المسيح،
أنتَ تكشف لنا سرّ الاحتمال المتبادَل بروحِ التواضع والوداعة.
لِيهدِنا النورُ الذي أنرتَه في دروبنا إلى سبيل الوحدة،
ويساعدْنا على شفاء جراح الانقسام واللامبالاة
التي كثيرًا ما تمزّق جماعاتنا.
آمين.

الـــيوم الـثالـث

ربـاطُ السّـــلام

آيــة الـــيوم

وَمُجْتَهِدِينَ أَنْ تُحَافِظُوا عَلَى وَحْدَةِ ٱلرُّوحِ بِرِبَاطِ ٱلسَّلَامِ (أفسس 4: 3).

مـقاطـع بـــيبلية إضـافـية

إشعيا 11: 6-9
مزمور 86: 8-13
يوحنا 14: 27-31

تـأمّـل

السلام هو عامل أساسي في الحفاظ على الوحدة داخل الكنيسة. ففي أفسس 4: 3 يُشير الرسول إلى « رباطِ السّلام » كعنصر حيوي وفاعل لا يكتفي بربط أعضاء الجماعة المسيحيّة معًا، بل يسند أيضًا هذه الوحدة ويثبّتها. المسيح، رئيس السّلام (راجع إشعيا 9: 6)، بشّر بالسّلام والمصالحة. والسّلام هو ثَمَرٌ من ثمار الروح (غلاطية 5: 22)، وهو في الوقت عينه عطيّة ونتيجة لعمل الروح القدس. إنّ « رباط السّلام » هو قوّة فعّالة تحفظ تماسك الكنيسة وتوحّد أعضاءها المختلفين في خلفيّاتهم أو آرائهم. فالسّلام يُعزّز العلاقات المتبادلة ويتيح للمؤمنين أن يعيشوا بانسجام وأن يغفروا بعضهم لبعض بسهولة أكبر. ويشدّد بولس على أنَّ الوحدة الحقيقية تتطلّب التزامًا مستمرًّا بالسَّلام، أي سعيًا دائمًا إلى زرعه وتعزيزه بين الأعضاء.

ســؤال لـلتأمّـل

كيف ينعكس تعليم القديس بولس بأنّ السّلام هو ثمرة من ثمار الروح على تفاعلاتنا اليومية وعلاقاتنا داخل مجتمعاتنا، ولا سيما في البيئات التي تحتاج إلى مصالحة أو غفران؟

صــلاة

يا ربّنا يسوع المسيح،
أنتَ رئيس السلام.
قوِّ رباط السلام بيننا وفي عالمنا المضطرب.
حوّل قلوبَ جميع صانعي الحروب، والْمُسْ جراح كلّ المتألّمين من ويلاتها.
نصلّي بنوع خاص من أجل شعب أرمينيا وآرتساخ ومن أجل أقربائهم في كلّ أنحاء العالم.
لِيشرقْ نورُ محبّتك في كلّ أماكن الظلام في عالمنا،
ونسألك أن يأتي سرِيعا اليومُ الذي تسكن فيه جميع الشعوب بسلام وعدالة.
آمين.

الـــيوم الـرابـع

دُعـينا بـرجـاء واحـد

آيــة الـــيوم

إِنَّ ٱلْجَسَـدَ وَاحِـدٌ وَٱلـرُّوحَ وَاحِـدٌ، كَمَا دُعِـيتُمْ أَيْـضًا بِرَجَاءِ دَعْـوَتِكُمُ ٱلْـوَاحِـدِ (أفـسس 4: 4).

مـقاطـع بـــيبلية إضـافـية

تثنية 6: 4-9
مزمور 24: 1-6
يوحنا 17: 20-26

تـأمّـل

في أفسس 4: 4 يُبرز الرسول بولس الوحدة العميقة التي تربط الكنيسة في جميع أنحاء العالم. هذه الوحدة متجذّرة في الرّوح الواحد والرّجاء الواحد اللذَين يجمعان جميع المسيحيّين في إيمانهم. ففي يوم العنصرة أطلق الرّوح القدس الرسالة العالميّة للكنيسة، وهذا الرّوح عينه ما زال يقوّينا اليوم ويغذّي رسالتنا المشتركة، ليُنشئ كنيسة جامعة تتخطّى الحدود الوطنيّة والثقافيّة. إنّ رجاءنا المشترك بالخلاص بيسوع المسيح هو حجر الزاوية لهذه الوحدة، إذ يجمع الشعوب المختلفة في كنيسة واحدة، مقدّسة، جامعة ورسوليّة. كمسيحيّين، تتحدّد هويّتنا بهذا الرجاء الواحد وبذلك الروح الواحد الذي به نلنا المعموديّة والتجديد. ومهمّتنا أن نجعل من هذه الوحدة واقعًا معاشًا، لا مجرّد مفهوم، وذلك بتعزيز رسالتنا المشتركة ومحبّتنا المتبادلة.

ســؤال لـلتأمّـل

بأيّ سُبل يمكننا، ككنيسة أو كجماعة، أن نستجيب لتحدّي دعوتنا الواحدة، مع الحفاظ في الوقت نفسه على هويّتنا وتقاليدنا الفريدة؟

صــلاة

يا يسوع المسيح،
لقد جمعتنا، بكلّ تنوّعنا، وجعلتنا عائلتك وكنيستك.
في ظلّ الظروف الكثيرة على هذه الأرض حيث يحلّ اليأس محلّ الرّجاء، وتمتلئ القلوب بالجراح،
جدّد فينا الرجاء بعمل روحك القدوس القادر أن يغيّر العالم.
حرّكنا لِنحملَ هذا الرّجاء إلى كلّ إنسان وفي كلّ مكان.
أنت النور الحقيقي الذي يبدّد ظلمة الخطيئة،
ويُشعلُ في قلوبنا فرحًا ورجاءً بمحبّتك الأبدية.
آمين.

الـــيوم الـخامــس

الإيــمان واحـــد، والــمعموديــة واحــدة

آيــة الـــيوم

وَإِنَّ ٱلرَّبَّ وَاحِـدٌ، وَٱلْإِيـمَانَ وَاحِـدٌ، وَٱلْـمَعْمُودِيَّـةَ وَاحِـدَةٌ (أفـسس 4: 5).

مـقاطـع بـــيبلية إضــافــية

زكريا 14: 6-9
مزمور 100
متى 28: 16-20

تـأمّـل

في أفسس 4: 5 يشـدّد الرسـول بولس على أنّ فعل الـمعموديّة يُرسِّخ وحـدة المسـيحيّين، إذ يَطبع دخـول الأفـراد في شركة الـكنيسة ويُثبّت التزامـهم المشـترك بالرّبّ الـواحـد. فالـمعموديّة تخـلق الـهويّة الجـماعـيّة لـلكنيسة، لأنّنا جـميعًا واحـد في جسـد الـرّب. هـذا السّرّ يُشكّل تـذكارًا قـويًّا بأنّه رغـم تـنوّع خـلفيّات الأعـضاء، فـإنّ وحـدتـهم في الإيـمان والـمعموديّة تـتجاوز كلّ الانـقسامـات. ومن خـلال التركيز على هـذه الـعناصر الـمُوحِّـدة، تسـتطيع الـكنيسة أن تـحتفل بتنوّعـها فـيما تبقى راسـخة في وحـدتـها. وهـذا يُشكّل تحدّيًا لنا لكي نُعطي الأولـويّة لـهويّتنا المشـتركة في المسـيح على اخـتلافاتنا، بما يُعزّز الرابطة التي توحِّـد جـميع المسـيحيّين.

ســؤال لــلتأمّــل

ما الـمبادرات الـتعاونـية التي يـمكن أن تـطلقها مـجتمعاتـنا الـمختلفة لـلاحـتفال بإيـماننا المشـترك بـيسوع المسـيح، وبالوحـدة القائمة على سرّ الـمعموديـة؟

صــلاة

يا روحَ الله، الإلـهَ الـحقّ،
أنتَ الـذي حـللتَ على نهر الأردنّ وفي الـعلّية،
وأنَرتنا بـمعموديّة الـحَوض الـمقدّس،
لـقد أخـطأنا إلى الـسماء وأمـامـك،
فطهّرنا من جـديد بـنارك الإلهـية،
كما فـعلتَ مع الرّسل بألسنة الـنار،
وارحـم خـليقَتك، ولا سـيّما نحن الـضارعين إلـيك.
آمـين.

(مسـتوحـاة من القديس نرسيس المليء بالنِعم)

الـــيوم الـــسادس

أبٌ وربّ واحـد

آيــة الـــيوم

وَإِنَّ ٱللَّهَ وَاحِـدٌ وَهُـوَ أَبُـو ٱلْجَـمِيعِ، فَـوْقَ ٱلْجَـمِيعِ، وَبِٱلْجَـمِيعِ وَفِي ٱلْجَـمِيعِ (أفـسس 4: 6).

مـقاطـع بـــيبلية إضـافـية

1 ملوك 8: 56-60
مزمور 148: 7-13
متى 5: 44-48

تـأمـل

في أفـسس 4: 6 يـؤكّـد الـقديـس بـولـس على وحـدة الله الـعميقة، مُـعلِنًا أنّـه « فـوق الجـميع، وبـالجـميع وفي الجـميع ». فـالله مـتعالٍ، مـتسامٍ على كلّ شيء، وهـو في الـوقـت عـينه حـاضر وفـاعـل في خـليقته. هـذه الـحقيقة الجوهريّة تدعو الـكنيسة إلى تجسـيد الـوحدة والـعيش بـها، انـطلاقًا من الإيـمان المشـترك بإلهٍ واحـدٍ حقيقي هـو أب لجـميع الـمؤمنين. إنّ كلمة « الجـميع » تعني أنّ كلّ إنـسان خُـلِق على صـورة الله يـخضع لسـلطانـه. إنّ عـبادة الإلـه الـواحـد تخـلق ربـاطًـا قـويًـا لـلوحـدة بين المسـيحيين. وكما يجـد أفـراد الـعائـلة قـاسـمًا مشـتركًا في مـحبتهم للوالدَين، كذلك يُدعَى المسـيحيون إلى أن يتّحـدوا في إخلاصهم للآب الـواحـد.

ســؤال لــلتأمّــل

بـأيٍّ طـرق يـمكن أن تتجسّـد صـورة الله، الآب الـمحبّ والمعتني بجـميع أبـنائـه، في رسـالـة جـماعـاتـنا الكنسـية الـمختلفة وخـدمتها، حتى نـقدّم معًا شـهادة مسـيحية أوثـق وحـدةً وأعـمق صدًى في عـالمنا؟

صــلاة

نعترف بإيماننا ونـعبدك أيها الآب الـمحبّ،
أنت الـذي في الـسماء فـوق كلّ تـعبير، وعلى الأرض فـوق كلّ إدراك،
بـواسطة ابنك يسوع المسـيح.
وفي عنايتك الـحنونـة، أنت الـبداية وكمال كلّ شيء.
المجـد لك إلى الأبـد، أيها الآب،
مع الابن والـروح الـقدس.
آمـين.

(مستوحاة من القديس غريغوريوس الـناريكي)

الـــيوم الـسابـع

عـطيّة الـله الـموهـوبـة بـالـعماد

آيــة الـــيوم

وَلٰكِنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا وُهِبَتِ ٱلنِّعْمَةُ عَلَى مِقْدَارِ عَطِيَّةِ ٱلْمَسِيحِ (أفسس 4: 7).

مـقاطـع بـــيبلية إضـافـية

ارميا 1: 4-9
مزمور 131
متى 25: 14-18

تـأمـل

الكنائسُ وسائر الجماعات المحليّة متنوّعةٌ في الوحدة التي هي هبة من الله، إذ تُعطى النعمة بحسب موهبة المسيح لبنيان ملكوت الله. وهذه المواهب الروحيّة يمنحها ربّ واحد، في معموديّة واحدة، ولغاية واحدة. إنّه التنوّع في الوحدة: هذا هو غنى الكنيسة وبهاؤها وقوّتها، المرتكزة في المسيح، والفاعلة بنعمة الروح القدس.

ســؤال لـلتأمّـل

كيف ستتغيّر علاقاتنا إذا أدركنا أن تنوّع المواهب ليس مجالًا للمعارضة أو التنافس، بل فرصة للتعاضد والمساندة المتبادلة والشركة؟

صـلاة

أيها الرّب يسوع المسيح،
لقد منحتَنا، بواسطة الروح القدس في المعمودية الواحدة،
نِعَمًا سامية ومواهب متعدّدة
لبنيان جسدك، أي الكنيسة.
اِمنحنا الآن الاستعداد لتقدير غنى هذا التنوّع،
واستخدام كلّ هذه المواهب في خدمة نشر البشارة الانجيلية.
باسمك نصلّي.
آمين.

الـــيوم الـثامــن

الــنمو فـي المســيح

آيــة الـــيوم

أَلْـمَوَاهِـبُ ٱلّتِي أعْـطَاهَـا كَانَـتْ فِي سَـبِيلِ بِـنَاءِ جَسَـدِ ٱلْمَسِـيحِ، إِلَى أنْ نَـصِلَ كُلُّنا إِلَى وَحْـدَةِ ٱلْإِيـمَانِ وَمَـعْرِفَـةِ ٱبْـنِ اللهِ، إِلَى ٱلْإِنْـسَانِ ٱلْـكَامِـلِ، إِلَى مِـلْءِ قَـامَةِ ٱلْمَسِـيحِ (راجـع أفـسس 4: 13).

مـقاطـع بـــيبلية إضــافــية

أمثال 9: 10-12
مزمور 119: 97-104
يوحنا 17: 3-7

تـأمـل

في أفسس 4: 13، يـقدّم الـرسـول بـولـس خـلاصـة رؤيـته لجسـد المسـيح في ثـلاثـة مـحاور أسـاسـية: الـوحـدة في الإيـمان، والـنضج في الـمعرفـة، والامـتلاء بـالمسـيح. ويـتحقّق الـنضج من خـلال مـعرفـة مـتعمّقة بـاسـتمرار بـشخص يـسوع المسـيح. إنـها مـعرفـة مُـحوِّلـة لـلحياة، تجـدّد أذهـانَـنا وتُترجَم إلى أفـعال مـلموسـة، فـلا تبقى مجـرّد فـهم عـقلي. فـكلّما ازددنـا مـعرفةً بـه، ازددنـا شـبهًا بـه. ولـنيل هـذه الـمعرفـة، ينبغي لـلإنسان أن يـدرس تـعاليمه ويـعيشها في طـاعـة يـومـية. إن « قـامـة مـلء المسـيح » هي الهـدف الأسـمى لـلنضج الـروحي، وتعني أن نـصبح أكثر شـبهًا بـيسوع في كلّ شيء: نـحبُّ كما أحـبّ، ونخـدم كما خـدم، ونـعكس شـخصيّته في حـياتـنا. نـحن مـدعـوّون إلى تـقييم مسيرتـنا الـروحـيّة، سـاعين إلى الـوحـدة بـعضنا مع بـعض، نـامين في مـعرفـتنا بـابن الله، ومـجاهـدين ليحـلّ فـينا مـلء المسـيح.

ســؤال لــلتأمّــل

كيف يـمكننا أن ننمو في معرفتنا بالمسيح، ونسمح لهذه المعرفة بأن تشكّل أفعالنا وأفكارنا وعلاقاتنا؟

صــلاة

أيها المسـيح، الـنور الحقيقي للعالـم،
اِجـعلْ نفسي مسـتحقّة أن تـعاين نـور مجـدك بـفرح في يـوم دعـوتي،
وأن تسـتريـح برجـاء الـخيرات في بيت الأبـرار،
إلى يـوم مـجيئك الـعظيم.
اِرحـم خـليقتك،
وارحـمني أنا الـخاطئ الـعظيم.
المجـد للآب والابـن والـروح الـقدس،
الآن وكل أوان وإلى دهـر الـداهـرين.
آمـين.

مـــلحق

الـوضـع الـمسكونـي فـي أرمـــينيا
خـلال الـثلاثـين سـنة الـماضـية

مقدمة

شكّل انهيارُ الاتحاد السوفياتي عام 1991 نقطةَ تحوّلٍ بارزة في تاريخ أرمينيا، إذ أدّى إلى نهضةٍ جديدة للهويّة الدينيّة والثقافيّة. وعلى مدى العقود الثلاثة الماضية، عرف المشهدُ المسكوني في أرمينيا تحوّلاتٍ لافتة، تميّزت بنهضة الكنيسة الأرمنية الرسولية، وظهور طوائف مسيحية جديدة، إلى جانب تنامي الجهود المبذولة لتعزيز التعاون بين الأديان.

نهضة الكنيسة الأرمنية الرسولية

إن الكنيسة الأرمنية الرسولية، وهي من أقدم الكنائس المسيحية في العالم، شهدت نهضةً ملحوظة بعد نهاية الحقبة السوفياتية الإلحادية. ففي زمن الاتحاد السوفياتي كانت الأنشطة الدينية مقيَّدة بشدّة، كما جرى تحويل العديد من الكنائس إلى استخدامات أخرى أو تُركت عرضة للإهمال. أمّا الحرية الدينية المكتسَبة حديثًا، فقد مكّنت الكنيسة من استعادة دورها كحجر زاوية في هوية أرمينيا الروحية والثقافية.

بدأت النهضة بترميم ممتلكات الكنيسة وإعادة فتح الإكليريكيات. وقد تصدّرت الكرسي الأم في إتشميادزين المقدّسة، المقرّ الروحي والإداري الأعلى للكنيسة الأرمنية الرسولية، قيادة هذه الجهود. كما أولت الكنيسة اهتمامًا خاصًّا بتنشئة الإكليروس، وتعزيز التعليم الديني، وإحياء التقاليد الليتورجية التي كانت قد انقطعت لعقود طويلة.

ظهور طوائف مسيحية جديدة

مع انهيار السيطرة السوفياتية، شهدت أرمينيا بروز طوائف مسيحية مختلفة وحركات دينية جديدة. فقد بدأت الكنائس الإنجيلية وغيرها من الكنائس البروتستانتية، التي كانت تعمل سابقًا في الخفاء، بتأسيس جماعات رسمية وبناء أماكن للعبادة. كما شهدت الكنيسة الإنجيلية الأرمنية، ذات الجذور التي تعود إلى القرن التاسع عشر، نموًّا ملحوظا. وازدهرت أيضًا الحركات الخمسينية والكاريزماتية، ولا سيّما بين الشباب الأرمن الباحثين عن أشكال معاصرة للعبادة. وقد أدخلت هذه الطوائف رؤى لاهوتية جديدة وممارسات طقسية متنوّعة، مما أضاف إلى المشهد الديني في البلاد مزيدًا من التنوّع. وخلال الخمسة عشر عامًا الماضية، تمّ إنشاء لجنة خاصة لبحث جوانب مختلفة من التعاون بين الكنيسة الأرمنية الرسولية والكنيسة الإنجيلية الأرمنية، ويتركّز هذا التعاون بشكل أساسي على الرسالة الاجتماعية والخدماتية للكنيسة في أرمينيا.

حياة الأقليات الدينية الأخرى في أرمينيا

يُشكّل الآشوريون، الذين يتراوح عددهم بين 2500 و3000 نسمة بحسب إحصاء عام 2011، ثالث أكبر أقلية إثنية في أرمينيا بعد الإيزيديين والروس. ينتمي معظمهم إلى كنيسة المشرق الآشورية، في حين تتبع جماعة

صغيرة منهم الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية. وتتركّز أكبر التجمعات الآشورية في قرى ڤيرين دفين وديميتروف في مقاطعة أرارات، وأرزني في مقاطعة كوتايك، ونور أرتاغرس في مقاطعة أرمافير. وقد اتّسمت العلاقات بين الشعبَين الأرمني والآشوري عبر التاريخ بالدفء والصداقة، إذ تجمعهما ذكريات مشتركة ومآسٍ متبادلة، أبرزها المجازر التي ارتكبتها السلطنة العثمانية إبّان الحرب العالمية الأولى. ويحافظ الآشوريون أيضًا على حضور ثقافي مميَّز في أرمينيا، حيث توجد أربع مدارس رسمية تُدرَّس فيها لغتهم، الآرامية الحديثة. وإلى جانب ذلك، يتمتّع المجتمع الآشوري بتمثيلٍ داخل البرلمان الأرميني. أما على الصعيد الكنسي، فتتّسم العلاقات بين الكنيسة الأرمنية الرسولية وكنيسة المشرق الآشورية بالطابع الأخوي نفسه، وقد تجلّى ذلك بوضوح في الزيارة الرسمية التي قام بها الجاثليق-البطريرك مار آوا الثالث إلى أرمينيا عام 2021، حيث التقى الكاثوليكوس كاريكين الثاني، كاثوليكوس عموم الأرمن.

الحوار بين الأديان والجهود المسكونية

شهدت العقود الثلاثة الماضية جهودًا متواصلة لتعزيز الحوار بين الأديان والتعاون المسكوني في أرمينيا. فبينما حافظت الكنيسة الأرمنية الرسولية على مكانتها الريادية، انخرطت في أنشطة مشتركة مع كنائس أخرى مثل الكنيسة الكاثوليكية الأرمنية والكنيسة الإنجيلية الأرمنية، وذلك من خلال أعمال جمعية الكتاب المقدس في أرمينيا، ومؤسسة المائدة المستديرة الخيرية، وغيرها من المبادرات.

ومنذ عام 2010، تحافظ الكنيسة الأرمنية الرسولية والمنظمة الإيرانية للثقافة والعلاقات الإسلامية على حوار فعّال حول قضايا البيئة والتسامح الديني. وقد تعزّز هذا التعاون بزيارة محمد مهدي إيماني بور، رئيس المنظمة الإيرانية للثقافة والعلاقات الإسلامية، إلى الكرسي الأم في إتشميادزين، حيث عقد لقاءً رسميًا مع قداسة الكاثوليكوس كاريكين الثاني.

التحدّيات والفُرص

على الرغم من التقدّم المُحرَز، ما زال المشهدُ المسكوني في أرمينيا يواجه عدّة تحدّيات. وإلى جانب ذلك، فإنّ تنامي النزعة العلمانية والماديّة في المجتمع الأرمني الحديث يشكّل تحدّيًا أمام تأثير جميع المؤسّسات الدينية.

ومع ذلك، فإنّ هذه التحدّيات تتيح أيضًا فُرَصًا لمزيدٍ من الانخراط المسكوني. فالتاريخُ المشترك من الاضطهاد والصمود في ظلّ الحكم السوفياتي يُشكّل أرضيّةً مشتركة تُمكّن الجماعات المسيحية من بناء روابط أوثق. كما أنّ الاهتمام المتزايد بالحفاظ على التراث الثقافي والديني الأرمني يُوفّر منصّة للتعاون في مبادرات متنوّعة.

الخاتمة

تعكس الحالةُ المسكونيّة في أرمينيا على مدى الثلاثين عامًا الماضية مشهدًا دينيًا ديناميًا ومتطوّرًا باستمرار. فقد أسهم إحياءُ الكنيسة الأرمنيّة الرسوليّة وظهورُ طوائف مسيحيّة جديدة في رسم ملامح الهويّة الروحيّة والثقافيّة للبلاد. ومع استمرار أرمينيا في مواجهة تعقيدات العالم المعاصر، سيبقى روحُ المسكونيّة عنصرًا أساسيًا في تعزيز مجتمعٍ منسجمٍ وشامل.

أسبوع الصلاة من أجل وحدة المسيحيّين

مواضيع السنوات 1968-2026

المواد التي تعدّها بشكل مشترك لجنة إيمان ونظام التابعة لمجلس الكنائس العالمي، والمجلس الحَبري لتَعزيز الوحدة المسيحية (حاليًا دائرة)، استُخدمت لأول مرّة عام 1968.

ابتداءً من عام 1975، باتت هذه النصوص تُعَدّ استنادًا إلى مشروع تضعه مجموعة مسكونية محليّة، وذلك كلّ عام في بلدٍ مختلف.

1968	مَدْحًا لِمَجْدِهِ (أف 1: 14)
1969	دُعيتُم إلى الحُرّيّة (غل 5: 13) عُقدَ الاجتماع التحضيري في روما (إيطاليا).
1970	نحنُ مُعاونانِ لله (1كور 3: 9) عُقدَ الاجتماع التحضيري في دير نيدرألتَيش في جمهورية ألمانيا الاتحادية.
1971	... وشَركةُ الرّوحِ القُدُس (2كور 13: 13) عُقدَ الاجتماع التحضيري في باري (إيطاليا).
1972	أعْطيكم وَصيّةً جَديدةً (يو 13: 34) عُقدَ الاجتماع التحضيري في جنيف (سويسرا).
1973	يا رَبّ، عَلِّمْنا أنْ نُصَلّي (لو 11: 1) عُقدَ الاجتماع التحضيري في دير مونتسرات في إسبانيا.
1974	ويَعْتَرِفُ كلُّ لِسانٍ بأنَّ يَسوعَ المَسيحَ هُو الرَّب (في 2: 1-13) عُقدَ الاجتماع التحضيري في جنيف (سويسرا).
1975	إرادةُ الآب: أنْ يَجمَعَ كلَّ شيءٍ في المَسيح تَحتَ رأسٍ واحدٍ (أف 1: 3-10) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ أوسترالي، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في جنيف (سويسرا).
1976	نَعلمُ أنّنا سَنكونُ مِثْلَه (1يو 3: 2) أعدَّ مشروعَ النّص مؤتمرُ كنائس الكاراييب، وعُقدَ الاجتماع التحضيريّ في روما (إيطاليا).
1977	الرَّجاءُ لا يُخيِّبُ (رو 5: 1-5) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في لبنان، في خضمّ الحربِ الأهلية، وعُقدَ الاجتماع التحضيريّ في جنيف (سويسرا).
1978	فَلَسْتُم بَعْدُ غُرَباء (أف 2: 13-22) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ مسكونيّ في مانشِستِر (إنكلترا).
1979	أُخْدُمُوا بَعضُكم بَعضًا حتى يَتَمَجَّدَ اللهُ (1بط 4: 7-11) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في الأَرجنتين، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في جنيف (سويسرا).

1980	لِيأْتِ مَلَكوتُك (مت 6: 10) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ مسكوني في برلين (جمهورية ألمانيا الاتحادية)، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في ميلانو (إيطاليا).
1981	روحٌ واحِدٌ – مَواهبُ عَديدَة - جَسَدٌ واحِد (1كور 12: 3ب-13) أعدَّ مشروعَ النّص آباءُ غريمور، في الولايات المتحدة الأميركية، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في جنيف (سويسرا).
1982	ما أَحَبَّ مَسَاكِنَكَ، يا رَبَّ القُوّات (مز 84) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في كينيا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في ميلانو (إيطاليا).
1983	يَسوعُ المَسيحُ - حَياةُ العَالَم (1يو 1: 1-4) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ مسكوني في إيرلندا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في سلّيني - بوسّيه
1984	مَدْعُوّونَ إلى الوَحْدَةِ بِصَليبِ رَبِّنا (1كور 2: 2؛ كو 1: 20) عُقدَ الاجتماع التحضيري في البندقيّة (إيطاليا).
1985	مِنَ المَوتِ إلى الحَياةِ مَعَ المَسيح (اف 2: 4-7) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في جامايكا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في غرانشان (سويسرا).
1986	وتَكونُونَ لي شُهودًا (اع 1: 6-8) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في يوغوسلافيا (سلوفينيا)، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في يوغوسلافيا.
1987	مُتَّحِدونَ بالمَسيحِ - خَليقَةٌ جَديدَة (2كور 5: 17-6: 4) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في إنكلترا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في تِزِه (فرنسا).
1988	مَحبَّةُ اللهِ تَنْفي الخَوفَ (1يو 4: 18) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في إيطاليا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في بينرولو (إيطاليا).
1989	بناء الجماعة: جسدٌ واحدٌ في المسيح (رو 12: 5-6أ) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في كندا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في ويلي بريدج (إنكلترا).
1990	لِيَكونوا كُلُّهُم وَاحدًا... لِكي يُؤمِنَ العَالَمَ (يو 17) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في إسبانيا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في مدريد (إسبانيا).
1991	سَبِّحي الرّبَّ، يا جَميعَ الأُمَم (مز 11؛ رو 15: 5-13) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في ألمانيا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في روتنبورغ على الفولدا (جمهوريّة ألمانيا الاتحادية).
1992	إِذْهَبوا... وها أنا مَعَكم (مت 28: 16-20) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في بلجيكا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في بروج (بلجيكا).
1993	ثَمَرُ الرّوح لِوَحْدَةِ المَسيحيين (غل 5: 22-23) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في زائير، وعُقدَ الاجتماع التحضيري بالقرب من زوريخ (سويسرا).
1994	وَكانَ لِجُمْهورِ الذينَ آمَنوا، قَلبٌ وَاحِدٌ ونَفْسٌ واحِدَةٌ (اع 4: 23-37) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في إيرلندا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في دبلن (جمهورية إيرلندا).
1995	كِينُونِيا: شَراكةٌ في اللهِ، وفي مَا بَينَنا (يو 15: 1-17) أعدَّت مشروعَ النّص لجنةُ إيمانٌ ونظام، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في بريستول (إنكلترا).

1996	ها أَنا واقِفٌ على البابِ أَقرَعُهُ (رؤ 3: 14-22) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في البرتغال، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في لشبونة (البرتغال).
1997	نَسأَلُكُم بِٱسمِ المَسيح: تَصالَحوا مَعَ الله (2كور 5: 20) أعدَّ مشروعَ النّص المجلسُ المسكوني الشمالي، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في ستوكهولم (السويد).
1998	فالرّوحُ يَعضُدُنا في ضُعفِنا (رو 8: 14-27) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في فرنسا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في باريس (فرنسا).
1999	فهُوَ سَيَسْكنُ مَعَهُم، وَهُمْ يَكونونَ شُعوبًا له (رؤ 21: 2-7) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في ماليزيا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في دَير بوزي في إيطاليا.
2000	تَبارَكَ اللهُ... الذي بارَكَنا في المَسيح (أف 1: 3-14) أعدَّ مشروعَ النّص مجلسُ كنائس الشّرق الأَوسط، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في مزار لا ڤرنا في إيطاليا.
2001	أنا الطّريق والحَقّ والحَياة (يو 14: 1-6) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في رومانيا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في ڤولكان (رومانيا).
2002	لأَنَّ يَنْبوعَ الحَياةِ عِندَك (مز 36: 5-9) أعدَّ مشروعَ النّص مجلسُ المؤتمرات الأسقفيّة الأوروبيّة ومؤتمرُ الكنائس الأوروبية، وعُقدَ الاجتماع التحضيري قرب أوغسبورغ (جمهورية ألمانيا الاتحادية).
2003	نَحْمِلُ هٰذا الكَنزَ في آنيةٍ مِن خَزَف (2كور 4: 4-18) أعدَّت مشروعَ النّص كنائسُ الأرجنتين، وعُقدَ الاجتماع التحضيريّ في لوس روبيوس (إسبانيا).
2004	سَلامي أُعْطيكُم (يو 14: 23-31) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في حلب (سوريا)، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في بالرمو (إيطاليا).
2005	المَسيحُ، الأساسُ الوَحيدُ لِلكَنيسَة (1كور 3: 1-23) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في سلوڤاكيا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في بريستاني (سلوڤاكيا).
2006	فَحَيثُما ٱجْتَمَعَ ٱثنانِ أو ثَلاثةٌ بِٱسْمي، فَهُناكَ أكونُ في وَسَطِهِم (مت 18: 18-20) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في إيرلندا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في بروسبروس - كِلدار (إيرلندا).
2007	فَإِنّه يَجْعَلُ الصُّمَّ يَسمَعون، والخُرسَ يَتكلَّمون (مر 7: 31-37) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في أفريقيا الجنوبيَّة، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في فافيرج (فرنسا).
2008	صَلّوا بغَيرِ ٱنقِطاع (1تس 5: (12أ) 13ب-18) أعـدَّ مشروعَ الـنّص فـريـقٌ في الـولايـات المتحـدة الأميركية، وعُـقدَ الاجـتماع التحضيري في غـريـمور - غاريسون (الولايات المتحدة الأميركية).
2009	فَتَصيرانِ واحِدةً في يَدِكَ (حز 37: 15-28) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في كوريا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في مرسيليا (فرنسا).
2010	وأَنتُم شُهودٌ على ذٰلك (لو 24: 48) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في اسكوتلندا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في غلاسكو (اسكوتلندا).
2011	وَكانوا مُواظِبينَ على تَعليمِ الرّسُلِ، والمُشارَكةِ، وكَسْرِ الخُبزِ، والصّلوات (اع 2: 42) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في أورشليم، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في صيدنايا (سوريا).
2021	جَميعُنا سَنَتَحَوَّلُ بِفَضْلِ ٱنتِصارِ ربِّنا يَسوعَ المَسيح (1كور 15: 51-58) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في بولونيا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في ڤرصوڤيا (بولونيا).

2013	بِماذا أَتَقَدَّمُ إلى الرَّبّ؟ (مي 6: 6-8) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في الهند، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في بنغالور (الهند).
2014	فَهَلْ تَجَزّأَ المَسيح؟ (1كور 1: 1-17) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في كندا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في مونتريال (كندا).
2015	فَقالَ لَها يَسوعُ: أعْطيني لأَشْرَبَ (يو 4: 7) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في البرازيل، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في ساو باولو (البرازيل).
2016	لِتُخْبِروا بِأفْضَالِ الرَّبّ (1بط 2: 9) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في لاتفيا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في ريغا (لاتفيا).
2017	أنْ نَتَصالَح. مَحَبَّةُ المَسيحِ تَدْعونا إلى المُصالَحَة (2كور 5: 14-20) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في ألمانيا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في ڤيتنبرغ (ألمانيا).
2018	مَشيئَتُكَ يا رَبّ، تَعتَزُّ بالقُوَّة (خر 15: 6) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في الكاراييب، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في ناساو (البهاماس).
2019	تَسعَى وَراءَ العَدْلِ، ولا شَيءَ سِوى العَدل (تث 16: 18-20) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في اندونيسيا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في جاكرتا (أندونيسيا).
2020	وأظهَرَ لَنا أهْلُها عَطفًا نادِرًا (اع 28: 2) أعدَّ مشروعَ النّص فريقٌ في مالطا، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في الرَّبَط (مالطا).
2021	أثبُتوا في مَحَبَّتي فَتَحْمِلوا ثَمَرًا كَثيرا (يو 15: 5-9) أعدَّت مشروعَ النّص جماعةُ غرانشان الرّهبانية، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في أروز (سويسرا).
2022	رَأَيْنا نَجْمَهُ في المَشْرِق، فَجِئْنا لِنَسْجُدَ لَهُ (مت 2: 1-12) أعدَّ مشروعَ النّص مجلسُ كنائس الشّرق الأوسط، وعُقدَ الاجتماع التحضيري عبر الإنترنت.
2023	تعَلَّموا الإحسانَ واَطلُبوا العَدلَ (اش 1: 17) أعدَّ مشروعَ النّص مجلسُ الكنائس في مينيسوتا (الولايات المتحدة الامريكية)، وعُقدَ الاجتماع التحضيري في بوسيه (سويسرا).
2024	أحِبَّ الرَّبَّ إلٰهَكَ... وَأحِبَّ قَريبَكَ مِثلَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ (لوقا 10: 27) أعدَّ مشروعَ النّص فريق في بوركينا فاسو - وعُقدَ الاجتماع التحضيري في روما (إيطاليا).
2025	أتؤمنين بهذا (يوحنا 11: 26) أعدَّ مشروعَ النّص جماعة بوزه الرهبانية - وعُقدَ الاجتماع التحضيري في دير بوزه (إيطاليا).
2026	إِنَّ ٱلْجَسَدَ وَاحِدٌ وَٱلرُّوحَ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا بِرَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ ٱلْوَاحِدِ (أفسس 4: 4) أعدَّ مشروعَ النّص في أرمينيا - وعُقدَ الاجتماع التحضيري في إتشميادزين (أرمينيا).

بعض المحطّات البارزة في تاريخ أسبوع الصّلاة من أجل وحدةِ المَسيحيّين

حوالى 1740	نشأت في اسكوتلندا حركةٌ خمسينيَّة تربطها علاقاتٌ مع أميركا الشّماليَّة، وهَدفُ رسالتها إحياء الإيمان وتتضمّن صلوات من أجل كلّ الكنائس ومعها.
1820	نشر القسّ جايمس هالدان ستيوارت "نصائح في اتّحاد المسيحيين الشّامل، من أجل حلول الروح".
1840	تقدّم القسّ إغناطيوس سبنسر، وهو مهتدًى إلى الكاثوليكيّة الرومانيَّة، باقتراح "صلاة من أجل الوحدة".
1867	أكّد المؤتمر الأول للأساقفة الأنكليكان المنعقد في لامبث، في مقدّمة مقرّراته، على أهمّية الصّلاة من أجل الوحدة.
1894	شجّع البابا لاوون الثالث عشر على ممارسة "أسبوعية" الصلاة من أجل الوحدة في إطار عيد العنصرة.
1908	أول احتفال بـ "أسبوعية وحدة الكنيسة" بمبادرة الأب پول واتسون.
1926	باشرت حركة إيمان ونظام نشرَ "مقترحات لأسبوعية الصلاة من أجل الوحدة المسيحية".
1935	نادى الأب پول كورتييه الفرنسي بإحياء "الأسبوع العالمي للصّلاة من أجل الوحدة المسيحية" على الأساس المتضمّن للصلاة "من أجل الوحدة التي يريدها المسيح، وبالطرق التي يريدها".
1958	باشر كلٌّ من مركز "وحدة مسيحية" في ليون (فرنسا) ولجنة "إيمان ونظام" التابعة لمجلس الكنائس العالمي التعاونَ على تحضير النّصوص لأسبوع الوحدة.
1964	في أورشليم، قام البابا بولس السادس والبطريرك أثيناغوراس الأول مجتمعَين معًا بتلاوة صلاة المسيح "فَليكونوا بأجمعهم واحدًا" (يو 17).
1964	شدّد قرار المجمع الڤاتيكاني الثاني في المسكونية على أنّ الصلاة هي روح الحركة المسكونيّة، وشجّع على التزام إحياء أسبوع الصلاة.
1966	بدأت رسميًّا لجنة "إيمان ونظام" التابعة لمجلس الكنائس العالمي وأمانة السر لتعزيز الوحدة المسيحية [المعروفة راهنًا بالمجلس الحبري لتعزيز الوحدة المسيحية] بالعمل المشترك على إعداد نصوص أسبوع الصلاة.
1968	أول استعمال رسمي لنصوص أسبوع الصلاة التي أعدّتها معًا "إيمان ونظام" وأمانة السر لتعزيز الوحدة
1975	أول استعمال لنصوص أسبوع الصلاة شَرعَ في إعدادها فريقٌ مسكوني محلّي. وأول من قام بهذه المهمة كان فريقًا أوستراليًّا أعدّ المشروع الاوّلي لسنة 1975.
1988	اعتُمدت نصوص أسبوع الصلاة في خدمة الصلاة الافتتاحية للاتحاد المسيحي في ماليزيا الذي يربط المجموعات المسيحية الكبرى في هذا البلد.
1994	ضمّ الفريق الدولي الذي أعدَّ النص لسنة 1996 مندوبين من جمعية الشبان المسيحية YMCA وجمعية الشابات المسيحية YWCA.
2004	الوصول إلى اتفاق على نشر أسبوع الصلاة وطباعته بنَسَق واحد وبطريقة مشتركة بين لجنة إيمان ونظام (مجلس الكنائس العالمي) والمجلس الحبري لتعزيز الوحدة المسيحية (الكنيسة الكاثوليكية).
2008	الاحتفال بالذكرى المئوية لأسبوع الصلاة من أجل الوحدة المسيحية. (فسابقتها، أسبوعيّة وحدة الكنيسة، يعود الاحتفال الأول بها إلى سنة 1908).
2017	بهدف إبراز الذكرى المئوية الخامسة للإصلاح، أعدّ نصوص أسبوع الصلاة سنة 2017 مسيحيون في ألمانيا.
2025	بمناسبة إحياء الذكرى الـ1700 لانعقاد المجمع المسكوني الأول للكنيسة، الذي عُقد في نيقية قرب القسطنطينية عام 325م، أعدّ النصوص الإخوة والأخوات في الجماعة الرهبانية في دير بوزه بشمال إيطاليا.

صَـلاة مـن أجـلِ وحـدةِ المَسـيحيّين

أيُّـها الـرَّبُّ يَـسـوع،

يـا مَـنْ فـي لَـيْلَةِ إقْـبالِـكَ عَـلى الـمَوتِ مِـنْ أجْـلِـنـا،

صَـلَّيْتَ لِـكَيْ يَـكونَ تَـلامـيذُكَ بِـأجْـمَعِهِم واحِـدًا،

كَـما أنَّ الآبَ فـيكَ وَأنـتَ فِـيـهِ،

إجْـعَلْنا أنْ نَـشْعُرَ بِـعَدَمِ أمـانَـتِنا وَنَـتَألَّـمَ لِانْـقِسامِـنا.

أعْـطِنا صِـدْقًـا فَـنَعْرِفَ حَـقـيقَتَـنا،

وَشَـجاعَـةً فَـنَطْرَحَ عَـنَّا مـا يَـكْمُنُ فـينا مِـنْ لامُـبالاةٍ وَرَيْـبَـة،

وَمِـنْ عَـداءٍ مُـتَـبَادَل.

وَامْـنَحْنا يـا رَبُّ أنْ نَـجْتَمِعَ كُـلُّنا فِـيكَ،

فَـتُصْعِدَ قُـلوبُـنا وَأفْـواهُـنا بِـلا انْـقِطاعٍ

صَـلاتَـك مِـنْ أجْـلِ وَحْـدَةِ المَسـيحيّين،

كَـما تُـريـدُهـا أنْـتَ وَبِـالسُّـبُلِ الـتي تُـريـد.

وَلْنَجِـدْ فِـيكَ أيُّـها الـمَحَبَّةُ الـكامِـلَة،

الـطَّريـقَ الّـذي يَـقودُ إلـى الـوَحْـدَة،

فـي الـطَّاعَـةِ لِـمَحَبَّتِكَ وَحَـقِّـكَ. آمـيـن.